تحريف الكتب السابقة

ضياع أصوله ، كتبة مجهولون ، الإضافات والاختلافات ، اباحياته
التناقضات ، الخرافات ، آباء الكنيسة وماذا قالوا عنه

إعداد : الباحث / محمود عليان

www.facebook.com/M.Alyan7

الأسباب الحقيقية لرفض الكتاب المقدس لابد أن تكون محفوظة لدي المحاور فلا يصح أبداً أن يكون محاوراً دارساً للكتاب المقدس ولا يعرف أسباب رفض الكتاب المقدس وكيفية إثبات تحريفه وضياع أصوله وتناقضاته وغيرها ، ولدراسة مبسطة في هذه الأمور ومعرفة الأمور التي من أجلها نرفض الكتاب المقدس وهذه الأسباب هي كالأتي :

السبب الأول : أصل الكتاب المقدس ضائع .

السبب الثاني : تحريف مخطوطات الكتاب المقدس باعتراف العلماء .

السبب الثالث : تعدد الترجمات والنسخ المختلفة بالكتاب المقدس .

السبب الرابع : التناقضات الموجودة في الكتاب المقدس .

السبب الخامس: اعتراف الكتبة المجهولون بأنهم لم يكتبوا بوحي !

السبب السادس : كتبة الأسفار مجهولين .

السبب السابع : وجود قصص خرافية في الكتاب المقدس .

السبب الثامن : القرآن الكريم أكد تحريف الكتاب المقدس .

السبب التاسع : إباحيات الكتاب المقدس تنفى وحيه !

www.facebook.com/sa5aaa

السبب الأول

أصل الكتاب المقدس ضائع

أولاً : لست ملزم بوضع مراجع مسيحية تثبت ضياع النسخ الأصلية لأنه أمر معروف لدي كافة علماء المسيحية بلا استثناء وعند جميع الطوائف .

ثانياً : ضياع النسخ الأصلية والمكتوبة بخط يد الكُتاب أنفسهم يؤكد وجود تلاعب لكتابات القديسين أو على الأقل وجود إهمال بهذه الكتابات مما يُسهل تحريفها في هذه العصور .

ثالثاً : وجود اختلافات بين المخطوطات مع ضياع الأصل يُفقد الكتاب المقدس مصداقيته حيث نطبق عليه القاعدة القائلة " الأصل مفقود . . والنقل مش مظبوط " ، والأدلة كثيرة على ضياع النسخ الأصلية ونأخذ على سبيل المثال :

شبهات وهمية حول الكتاب المقدس – القس منيس عبد النور صفحة ١١ :

(**لا توجد بين أيدينا نسخ الأسفار المقدسة الأصلية، بل النُسخ التي نُسخت فيما بعد** . فمن المحتمل وقوع بعض هفوات في الهجاء وغيره أثناء النسخ. ولا شك أن أصل الكتاب هو الموحَى به. وتُعتبر النسخ التي نُسخت فيما بعد موحَى بها في كل ما كان فيها مطابقاً للأصل. على أن النُسَّاخ الأولين قد تعبوا كثيراً وكانوا ذوي ضمائر صالحة. ولكن كما يوجد تشابه بين الحروف في كل لغة هكذا الحال أيضاً في اللغتين العبرانية واليونانية، مما يجعل النسخ عرضة لكتابة حرف بدلاً من حرف آخر.)

دائرة المعارف الكتابية – الجزء الثالث – صفحة ٢٧٩ :

(فإن معنى هذا أن العديد من الاختلافات قد وجدت طريقها إلى المخطوطات . **وقد فقدت أصول أسفار العهد الجديد بلا شك ، في زمن مبكر جداً** . ومعنى هذا أنه ليس من الممكن أن نحدد بدقة كاملة كل كلمة من الكلمات الأصلية للعهد الجديد على أساس أي مخطوطة بشأنها ، ولا سبيل إلى ذلك إلا بمقارنة العديد من المخطوطات ووضع أسس تحديد الشكل الدقيق – بقدر الإمكان – للنص الأصلي . . . وأهم مجال لهذه الدراسة فإن الدراسة النقدية للنصوص أمر لكل عمل أدبي قديم ، إذ يندر جداً وجود النص الأصلي بخط يد الكاتب القديم نفسه . . **عند نسخ أي كتاب بخط اليد لابد أن تحدث أخطاء عند النقل سواء سهواً أو عمداً – في بعض الأحيان** – وعند استنساخ هذه النسخة تنتقل أخطاء النسخة المنقول عنها إلى النسخة الجديدة علاوة على ما يحدث من الناسخ الجديد من أخطاء واختلافات عند النقل . **وهكذا زاد عدد مرات النسخة بين مخطوطة أصلية إلى أن نصل**

www.facebook.com/sa5aaa

إلى مخطوطة من عصر متأخر زاد عدد الأخطاء والاختلافات في المخطوطة . فمخطوطة من القرون المتأخرة يكون قد مر بينها وبين المخطوطة الأصلية أجيال من المخطوطات ، أكثر مما لو كانت من قرون مبكرة . . .)

قاموس الكتاب المقدس – دار العائلة – صفحة ٨٤٤ :

(وقد كتبت المخطوطات الاصلية للعهد القديم أما باللغة العبرانية أو باللغة الارامية، وكتبت المخطوطات الاصلية للعهد الجديد باللغة اليونانية. **ولكن لا توجد لدينا الآن هذه المخطوطات الاصلية التي دونها كتبة الاسفار المقدسة**، إلا أنه توجد آلاف المخطوطات التي هي نسخ من اسفار العهدين القديم والجديد .)

كتاب فكرة عامة عن الكتاب المقدس من دار مجلة مرقس القبطية صـ ١٠٧ :

(من المعروف أن النصوص الأصلية للعهد الجديد دُونت بيد كاتبيها على ورق البردي الرقيق المستعمل حينذاك في كتابة الرسائل والكتابات المتداولة ، وأنها كانت موجهة عند كتابتها إلى كنائس مُعينة . لذلك كان من المحتم أن تُرسل إلى الجهة التي كُتبت لها ولا تحفظ في مكان خاص معلوم .)

كتاب مدخل إلى النقد الكتابي للمهندس يوسف داود رياض صفحة ٢٦ :

(**نحن لا نملك نصوص الأناجيل الأصلية فهذه النصوص نسخة وحصلت أخطاء فيها أثناء النسخ** ، وغالباً ما نقع في قراءات متعددة للآية الواحدة عبر مختلف المخطوطات التي وصلت إلينا فأية قراءة نعتمد ؟ . .)

كتاب وحي الكتاب المقدس ليوسف رياض صفحة ٦٥ :

(أشرنا في الفصل الأول أن الكتاب المقدس هو صاحب أكبر عدد للمخطوطات القديمة، **وقد يندهش البعض إذا عرفوا أن هذه المخطوطات جميعها لا تشتمل على النسخ الأصلية والمكتوبة بخط يد كتبة الوحي أو بخط من تولوا كتابتها عنهم** . فهذه النسخ الأصلية جميعها فقدت ولا يعرف أحد مصيرها)

الكتاب المقدس – ترجمة الآباء اليسوعيين أو الرهبانية اليسوعية مدخل العهد الجديد صفحة ١٢ :

(**وليس في هذه المخطوطات كتاب واحد بخط المؤلف نفسه** ، بل هي كلها نسخ أو نسخ النسخ للكتب التي خطتها يد المؤلف نفسه أو املاها املاءاً . .)

دائرة المعارف الكتابية – نخبة من العلماء واللاهوتيين الإنجيليين – تحت عنوان مخطوطات العهد الجديد ج ٣ ص ٢٩٣ :

(رابعاً : نقل نصوص العهد الجديد : (أ) قبل اختراع الطباعة:

www.facebook.com/sa5aaa

(إختلافات مقصودة : **وقعت هذه الاختلافات المقصودة نتيجة لمحاولة النسَّاخ تصويب ما حسبوه خطأً**، أو لزيادة إيضاح النص أو لتدعيم رأي لاهوتي. ولكن ـ في الحقيقة ـ ليس هناك أي دليل على أن كاتباً ما قد تعمد إضعاف أو زعزعة عقيدة لاهوتية أو إدخال فكر هرطوقي.

ولعل أبرز تغيير مقصود هو محاولة التوفيق بين الروايات المتناظرة في الأناجيل. وهناك مثالان لذلك: فالصورة المختصرة للصلاة الربانية في إنجيل لوقا (١١: ٢ـ٤) قد أطالها بعض النسَّاخ لتتفق مع الصورة المطولة للصلاة الربانية في إنجيل متى (٦: ٩ـ١٣) . كما حدث نفس الشيء في حديث الرب يسوع مع الرجل الغني في إنجيل متى (١٩: ١٦و١٧) فقد أطالها بعض النسَّاخ لتتفق مع ما يناظرها في إنجيل لوقا ومرقس .

وفي قصة الابن الضال في إنجيل لوقا (١٥: ١١ ـ ٣٢) نجد أنه رجع إلى نفسه وقرر أن يقول لأبيه: " . . . اجعلني كأحد أجراك "(لو ١٥: ١٩) فأضاف بعض النسَّاخ هذه العبارة إلى حديث الابن لأبيه في العدد الحادي والعشرين .

وقد حدثت أحياناً بعض الإضافات لتدعيم فكر لاهوتي، كما حدث في إضافة عبارة "واللذين يشهدون في السماء هم ثلاثة"(١يو٥: ٧) حيث أن هذه العبارة لا توجد في أي مخطوطة يونانية ترجع إلى ما قبل القرن الخامس عشر، ولعل هذه العبارة جاءت أصلاً في تعليق هامشي في مخطوطة لاتينية، وليس كإضافة مقصودة إلى نص الكتاب المقدس ، ثم أدخلها أحد النسَّاخ في صلب النص . . . ومع أن نسخ المخطوطات باليد يعني أنه لا يمكن أن توجد فعلياً مخطوطتان متطابقتان تماماً، إلا أن كل المخطوطات تقريباً ـ بداية من القرن الثامن فصاعداً ـ تمثل الصورة الموحَّدة. وقد استمرت هذه الصورة للنص إلى أن أحدث اختراع الطباعة ثورة في عالم الكتب . . .) أ.هـ

اختلافات المخطوطات كانت تأتي بسبب محاولات الآباء والنساخ لتوافق النصوص وبعضها أو محاولة تعاليم فاسدة أو الخوف من إظهار التناقضات ومن ضمن هذه الحالات :

شرح إنجيل القدس يوحنا – الأب متى المسكين– الجزء الأول صفحة ٥٠٩ :

(ويكشف هؤلاء الآباء عن سبب غياب هذه القصة في المخطوطات الأخرى، وهو خوف الآباء الأوائل من استخدام هذه القصة كمشجع للانحلال الخلقي مما حدا بهم إلى حذفها من بعض المخطوطات . .)

ويأتي أيضاً بسبب الإهمال كما قال الكثير من العلماء ، فمثلاً أشهر مخطوطة للعهد الجديد هي المخطوطة السينائية :

www.facebook.com/sa5aaa

المحيط الجامع فى الكتاب المقدس والشرق القديم – الدكتور الخورى بولس الفغالى صفحة ١١٦١ :

(السينائي . اكتشفه تيشتدورف سنة ١٨٤٤ في دير القديسة كاترينا في سيناء ، في سلة المهملات ووصل إلى أوروبا بعد عدة أمور طارئة . . .) .

تسجيل صوتي للأنبا بيشوي يؤكد فيه [٤]:

(وفي أيام الاضطهاد المسيحيين نفسهم وابتدوا يحرقوا النسخ القديمة لسبب إنهم كانوا زيهم زي اليهود في البداية ووارثين الطبع ده ، إنه لو كتاب اتقطع يقولوا ميصحش كتاب ربنا يتقطع ميصحش كتاب ربنا يبقى ناقص وإلا يجي جيل من الأجيال يأخذ النسخة دي وينقلوها ناقصة ويقولوا هو ده الإنجيل ، فكانوا دايماً بيحرصوا على تجديد نسخ الكتاب ، طبعاً دي كانت عند اليهود رسمي وكان اسمها جنيزا ، المخزن اللي بيحطوا فيه الكتب اللي هتتحرق ونشكر ربنا مرة خزنوا كتب علشان يحرقوها في المعبد اليهودي في القاهرة وخزنوها ونسيوها فلقينا فيها كنوز وكانت محطوطة في حجرة الجنيزا اللي هتتحرق ، فربما أحياناً المسيحيين باعتبار ان ده التقليد اللي كان معمول بيه إن الكتاب اللي ينقص ويتبهدل ، يكون فيه نسخ تانية موجوة سليمة . . .)

فإذا كان الإهمال قد طال مخطوطات الكتاب المقدس ونسخها وترجماتها وقاموا بعمل تغييرات مقصودة لتدعيم فكر لاهوتي وترسيخ معتقد ليس له أصل ، وبما إن الأصل غير موجود فيصعب علينا تماماً معرفة المخطوطة الصحيحة من غيرها أو التأكد أصلاً من صحة الكتاب المقدس . . !

[٤] تسجيل صوتي http://www.youtube.com/watch?v=c55r-AeKm_I

www.facebook.com/sa5aaa

السبب الثاني

تحريف مخطوطات الكتاب المقدس باعتراف العلماء

لا شك أن التغير والتحريف قد طال جميع المخطوطات ولا يصح أن نتكلم عن المخطوطات دون أن نتكلم عن الدراسات النقدية الحديثة التي تثبت التغيير والتحريف وسنأخذ هنا عدد قليل من النصوص والتم تحريفها وتغييرها بالمخطوطات القديمة وما زال علماء المسيحية يختلفون فيها حتى الآن والمسيحيون يعتمدون في اثبات عصمة الكتاب المقدس على المخطوطات ويعتقدون أنها مطابقة وهذا يسهل علينا أن نصدمهم بتحريف المخطوطات

فيقول الدكتور فريز صموئيل: الكتاب الفريد والدفاع المجيد، مطبعة أوتوبرنت – صـ١٨:

(مخطوطات الكتاب برهان لصحته: يوجد الآن في المكتبات والمتاحف العالمية مخطوطات الكتاب المقدس ترجع إلى القرون الأولى وهي مُطابقة للنسخ التي توجد بين أيدينا، مما يثبت صحة النص الكتابي.)

وبهذا يكون العلماء قد وضعوا المقياس لمعرفة تحريف الكتاب المقدس وإثبات تغييره وعلى هذا نبدء في قراءة بعض النصوص التي تم التلاعب فيها بالمخطوطات وتحريفها :

نص التثليث

هذا النص الموجود في رسالة يوحنا الأولى ٥ / ٧ يقول: (فان الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد)

يستشهد بهذا النص كل كتب التثليث الحديثة وخاصة الأرثوذكس حيث يعتقدون أنه نص يثبت الثالوث من خلال نص يعتقدون أنه صريح وعند دراسة هذا النص نجد أن الجزء الذي يقول " الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد " هي إضافة لاحقة وضعها النساخ لتدعيم فكر لاهوتي ، فهذه الإضافة لا توجد في (الترجمة العربية المشتركة – الكاثوليكية – اليسوعية – الترجمة العربية المبسطة – البوليسية – الحياة – الإنجيل الشريف – الآباء الدومنيكان)

العهد الجديد يوناني عربي – ترجمة بين السطور – الجامعة الأنطونية – إعداد الآباء : بولس الفغالي وأنطوان عوكر ونعمة الله الخوري ويوسف فخري صفحة ١١٢٦ :

www.facebook.com/sa5aaa

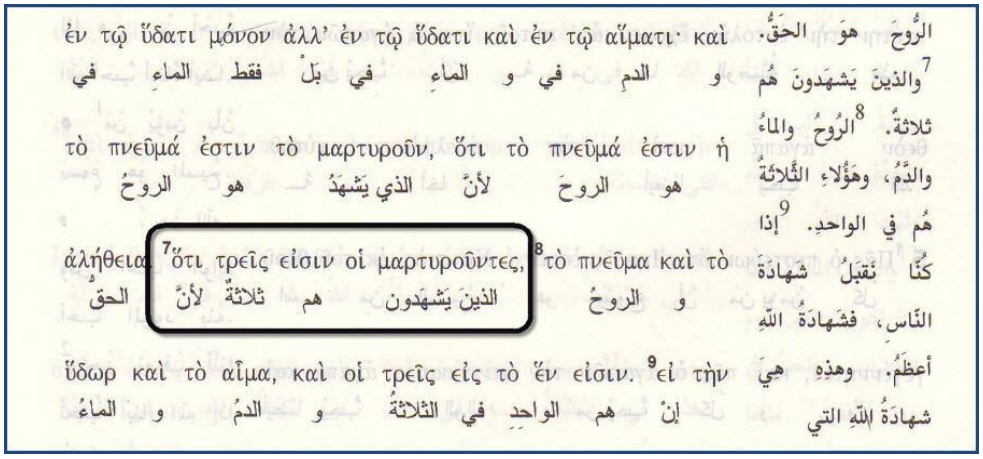

ἐν τῷ ὕδατι μόνον ἀλλ' ἐν τῷ ὕδατι καὶ ἐν τῷ αἵματι· καὶ
و الدمِ في و الماءِ في بَلْ فقط الماءِ في
7والذينَ يَشهَدونَ هُم
ثلاثةٌ. 8الرُوحُ والماءُ
τὸ πνεῦμά ἐστιν τὸ μαρτυροῦν, ὅτι τὸ πνεῦμά ἐστιν ἡ
هو الروحَ لأنَّ الذي يَشهَدُ هو الروحُ
والدَّمُ، وهَؤُلاءِ الثَّلاثةُ
هُم في الواحدِ. 9إذا
ἀλήθεια 7ὅτι τρεῖς εἰσιν οἱ μαρτυροῦντες, 8τὸ πνεῦμα καὶ τὸ
الحقُّ لأنَّ ثلاثةٌ هم الذينَ يَشهَدون و الروحُ
كُنَّا نَقبَلُ شَهادَةَ
النَّاس، فشَهادَةُ اللهِ
أعظَمُ. وهذِهِ هيَ
ὕδωρ καὶ τὸ αἷμα, καὶ οἱ τρεῖς εἰς τὸ ἕν εἰσιν. 9εἰ τὴν
إنْ هم الواحدِ في الثلاثةُ و الدمُ و الماءُ
شهادَةُ اللهِ التي

يؤكد الباحثون أن هذا النص قد تمت إضافته بعد القرن السادس عشر ومن العلماء الذين أكدوا تحريفه :

دائرة المعارف الكتابية – نخبة من العلماء واللاهوتيين – الجزء الثالث – صفحة ٢٩٥ :

(وقد حدثت أحياناً بعض الإضافات لتدعيم فكر لاهوتي، كما حدث في إضافة عبارة "واللذين يشهدون في السماء هم ثلاثة" (١يو٥: ٧) حيث أن هذه العبارة لا توجد في أي مخطوطة يونانية ترجع إلى ما قبل القرن الخامس عشر، ولعل هذه العبارة جاءت أصلاً في تعليق هامشي في مخطوطة لاتينية، وليس كإضافة مقصودة إلى نص الكتاب المقدس ، ثم أدخلها أحد النسَّاخ في صلب النص)

كتاب رسائل يوحنا – هلال آمين موسي – صفحة ٧٨ :

(هذا العدد غير موجود في الأصل اليوناني ، وأضافه المترجمون ظناً منهم أنهم يوضحون الحقيقة ، والذي يرينا أن الإضافة هنا كانت خاطئة أن الشهادة مرتبطة بالأرض لا بالسماء لأن السماء لا تحتاج إلى شهادة لأن فيها الملائكة وأرواح الملائكة وأرواح القديسين وهؤلاء لا يحتاجون إلى شهادة . .)

كتاب وحي الكتاب المقدس – يوسف رياض صفحة ٦٦ :

(إضافة الحواشي المكتوبة كتعليق على جانب الصفحة كأنها من ضمن المتن: وهو على ما يبدو سبب في إضافة بعض الأجزاء التي لم ترد في أقدم النسخ وأدقها مثل عبارة "السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح" في رومية ٨: ١، وأيضاً عبارة "الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة. . ." الواردة في ١يوحنا ٥: ٧.)

الكنز الجليل فى تفسير الإنجيل للدكتور وليم أدي ، صدر من مجمع الكنائس فى الشرق الأدنى الجزء الثامن صفحة ٣٤٠ :

(إن يسوع ابن الله وحسب قانون شريعة موسى يحتاج تصديق هذا القول إلى شهادة شاهدين أو ثلاثة تث ١٥/١٩ ويو ١٧/٨ ، **وهذا العدد أي السابع لنا أسباب تحملنا على الشك في أصليته لأنه لا يوجد في أفضل النسخ وأصحها ولم يقتبسه اللاهوتيون الأولون**

www.facebook.com/sa5aaa

لاثبات إن يسوع هو المسيح ولا نرى من حاجة إليه لاثبات ذلك فالداعي إلى الشهادة في السماء وعلى الأرض الأرواح واحد وشهادته في المحلين واحدة . . .)

الكتاب المقدس – العهد الجديد ، الطبعة الثانية ، منشورات المطبعة الكاثوليكية بيروت . صفحة ٨٢٩ :

(في بعض الأصول : الأب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد لم يرد ذلك في الأصول اليونانية المعول عليها ، والأرجح أنه شرح أدخل إلى المتن في بعض النسخ)

الكتاب المقدس – ترجمة الآباء اليسوعين ، مدخل رسائل يوحنا صفحة ٧٦٤ :

(ولكن هناك فقرة كانت في الماضي موضوع مناظرة مشهورة ، ومن الأكيد أنها غير مثبتة . أنها جملة معترضة وردت في ٥/٦–٨ ، وهي التي بين قوسين في هذه الجملة : " الذين يشهدون هم ثلاثة (في السماء وهم الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد والذين يشهدون هم ثلاثة في الأرض) الروح والماء والدم ، وهؤلاء الثلاثة هم متفقون " . لم يرد هذا النص في المخطوطات في ما قبل القرن الخامس عشر ، ولا في الترجمات القديمة ، ولا في أحسن أصول الترجمة اللاتينية ، والراجح أنه ليس سوى تعليق كُتب في الهامش ثم أُقحم في النص في أثناء تناقله في الغرب . . .)

قصة المرأة الزانية

يستشهد الكثير من علماء المسيحية بهذه القصة على أنها قصة تدل على المحبة والرحمة وغيرها ! وكل الكتب المسيحية التي تتكلم عن المحبة والرحمة لا يمكن أن تخلو من هذه القصة ، والغريب أن هذه القصة ليس لها أساس في الكتاب المقدس ولكن تمت إضافتها في القرن الخامس ! فهذه القصة غير موجودة في أقدم المخطوطات اليونانية مثل: البردية ٦٦ و ٧٥ (القرن الثالث)، والمخطوطة السينائية والفاتيكانية (القرن الرابع)، وأول مخطوطة يونانية نجد فيها هذه القصة هي المخطوطة البيزية والتي ترجع إلى القرن الخامس الميلادي وإليكم تأكيد العلماء :

الكتاب المقدس ترجمة الآباء اليسوعيين مدخل إنجيل يوحنا صفحة ٢٨٦ :

(لابد من الإضافة ان العمل يبدوا مع كل ذلك ناقصاً ، فبعض اللحمات غير محكمة وتبدوا بعض الفقرات غير متصلة بسياق الكلام (١٣/٣ – ٢١ ، ٣١/٣–٣٦ ، ١٥/١) يجرى كل شيء وكأن الكاتب لم يشعر قط بأنه وصل إلى النهاية . وفى ذلك تعديل لما فى الفقرات من كل الترتيب فمن الراجح أن الإنجيل كما هو بين أيدينا أصدره بعض تلاميذ الكاتب فأضافوا عليه الإصحاح ٢١ ولا

www.facebook.com/sa5aaa

شك أنهم أضافوا أيضاً بعض التعليق مثل (٢/٤) وربما (١/٤ ، ٤٤/٤) (٣٩/٧) (٢/١١) (٣٥/١٩) **أما رواية المرأة الزانية (٥٣/٧) إلى (١١/٨) فهناك إجماع على أنها من مرجع مجهول فأدخلت فى زمن لاحق** . . .)

الترجمة العربية المشتركة ص ١٥٥ فى الهامش :

(لا نجد يوحنا ٥٣/٧ _ ١١/٨ . فى المخطوطات القديمة وفى الترجمات السريانية واللاتينية . بعض المخطوطات تجعل هذا المقطع فى نهاية الإنجيل)

تفسير العهد الجديد بنفقة جمعية الكرارسس البريطانية الطبعة الرابعة ٢٠٠٤ صفحة ٢٣٥ :

(الكلام الوارد من (٥٣/٧ – ١١/٨) ناقص في كثير من النسخ القديمة وإما في النسخ الموجودة فيها ففيه قراءات كثيرة . .)

هذا فضلاً عن أن معظم الأباء العظام القدامي لم يفسروا هذه القصة بالرغم من تفسيرهم للنصوص قبلها وبعدها مثل تفسير كيرلس الأسكندري . . . المجلد الأول ٢٠٠٩ صفحة ٥٤٣ و تفسير يوحنا ذهبي الفم . . . المجلد الثاني ٥٣ .

نهاية إنجيل مرقس وكيف تم تحريفها

نهاية إنجيل مرقس (١٦ / ٩ – ٢٠) مجموعة من النصوص الهامة والتي يعتمد عليها النصارى في كثير من الاستشهادات وقد أكد علماء المسيحية أن هذه النهاية تم إضافتها في وقت لاحق وأن النهاية الحقيقية قد ضاعت !

دليل إلى قراءة الإنجيل كما رواه مرقس – للأب جان دلورم صفحة ٩٨ –دار المشرق بيروت :

(**تعود الخاتمة إلى القرن الثاني** وتبدو كملخص لظهورات يسوع القائم ، فتلتقي بتقاليد نعرفها في إنجيل لوقا وإنجيل يوحنا . ما نلاحظه هو لوم شهود القيامة على قلة إيمانهم . .)

كتاب إنجيل يسوع المسيح للقديس مرقس دراسة وشرح – الآب جاك ماسون اليسوعي – صفحة ٢٠٥ :

(حتى مع عدم استطاعتنا نسبة خاتمة هذا الإنجيل إلى القديس مرقس ، لابد من التأكيد أن الكنيسة قبلتها وأدرجتها في إنجيله ، لذلك يجب اعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الكتب المقدسة ، فهناك كما سبق وذكرنا – فرق بين ما هو أصيل وما هو مُلهم أصيل هو ما كُتب بقلم مؤلفه . مُلهم . ما تعلن الكنيسة – بصفتها صاحبة الكتب المقدسة – أنه يحمل هذه الميزة . . .)

الإنجيل بحسب القديس مرقس – دراسة وتفسير وشرح – للآب متى المسكين – صفحة ٦٢٢ ، ٦٣١ :

www.facebook.com/sa5aaa

(نجد في إنجيل ق. مرقس الآيات (١٦:١-٨) مسجَّلة بقلمه وروحه وقد شرحناها . أمَّا الآيات الاثنتا عشرة الباقية (١٦:٩-٢٠) فقد أثبتت أبحاث العلماء المدققين أنها فُقدت من الإنجيل، وقد أُعيد كتابتها بواسطة أحد التلاميذ السبعين المسمَّى بأريستون . . . بهذا يرتاح ضميري إذ أكون قد قدمت للقاريء مفهوماً حقيقياً عن القيامة بما يتناسب مع الجزء الضائع من نهاية إنجيل مرقس)

ترجمة الآباء اليسوعيين– مدخل إنجيل مرقس صفحة ١٢٤ :

(وهناك سؤال لم يلق جواباً : كيف كانت خاتمة الكتاب ؟ من المسلم به على العموم أن الخاتمة كما هي الآن (١٦ / ٩ – ٢٠) قد أضيفت لتخفيف ما في نهاية كتاب من توقف فجائي في الآية ٨ . ولكننا لن نعرف أبداً هل فقدت خاتمة الكتاب الأصلية أم هل رأي مرقس أن الاشارة إلى تقليد الترائيات في الجليل في الآية ٧ تكفي لاختتام روايته . . .)

الكتاب المقدس – النسخة العربية المشتركة – صفحة ٨٦ :

(٩ – ٢٠ : ما جاء في الآيات ٩ إلى ٢٠ لا يرد في أقدم المخطوطات . . .)

تفسير العهد الجديد – دار النشر الأسقفية – صفحة ١٢٨ –جمعيات الكتاب المقدس في المشرق :

(خاتمة هذا الإصحاح إضافة مختلفة الأسلوب في الإنشاء عما سبق وربما كتبها المؤلف في مدة متأخرة وقد قص البشير فيها بكلام وجيز بعض ظهورات السيد لتلاميذه . . .)

كتاب الخلفية الحضارية للكتاب المقدس – العهد الجديد – الجزء الأول – بقلم كربج .س.كينر – صفحة ١٦٢ :

(**إن تقليد المخطوطة والأسلوب يوحيان بأن هذه الأعداد كانت من المرجح إضافة مبكرة لإنجيل مرقس** ، مع أن عدداً قليلاً من العلماء (مثل وليم فارمر) قد دافع عن فكرة أنها كتبت بيد مرقس ، على أي حال فمعظم محتويات هذه الأعداد موجودة في مواضع أخرى في الأناجيل . .)

وهناك الكثير من القصص التي تمت إضافتها في الكتاب المقدس ولكن هذه مجرد أمثلة فقط نظراً لضيق الوقت ، وهناك الكثير من الأبحاث التي تؤكد تحريف مخطوطات الكتاب المقدس والتلاعب فيها على شبكة الانترنت .

www.facebook.com/sa5aaa

السبب الثالث

تعدد الترجمات والنسخ المختلفة بالكتاب المقدس

إن وجود العديد من الترجمات المختلفة فيما بينها ووجود نسخ للكتاب المقدس مختلفة في عدد أسفارها والكل يستند إلى الآباء او الكنيسة يجعلنا نشك في الكتاب المقدس وصحته وهذه النسخ هي :

" نسخة الفانديك " والتي تعتمدها الكنيسة الإنجيلية (البروتستانتية) تحتوي على ٦٦ سفر فقط فيقول الدكتور منيس عبد النور مشككاً في الأسفار السبعة التي يؤمن بها الكاثوليك والأرثوذكس – في كتاب شبهات وهمية حول الكتاب المقدس ص ١٩ :

(كتب الأبوكريفا هي الكتب المشكوك في صحة نسبتها إلى من تُعزى إليهم من الأنبياء، وهي كتب طوبيا، ويهوديت، وعزراس الأول والثاني، وتتمَّة أستير، ورسالة إرميا، ويشوع بن سيراخ، وباروخ، وحكمة سليمان، وصلاة عزريا، وتسبحة الثلاثة فتية، وقصة سوسنة والشيخين، وبل والتنين، وصلاة منسى، وكتابا المكابيين الأول والثاني. ومع أن هذه الأسفار كانت ضمن الترجمة السبعينية للعهد القديم، إلا أن علماء بني إسرائيل لم يضعوها ضمن الكتب القانونية. وبما أن بني إسرائيل هم حفظة الكتب الإلهية، وعنهم أخذ الجميع، فكلامهم في مثل هذه القضية هو المعوّل عليه. وقد رفضوا هذه الكتب في مجمع جامينا (٩٠م) لأنها غير موحى بها، للأسباب الآتية:) أ.هـ .

كتاب موسوعة الحقائق الكتابية – برسوم ميخائيل –تقديم يوسف رياض –صفحة ٤٧ :

(وهناك من يدعون بأنه قد حذفت من الكتاب عدة أسفار ؛ وهي المسماة : طوبيا ويهوديت والحكمة ويشوع بن سيراخ والمكابيين وملحق أستير وقصة سوسنة وتسبحة الفتية وفاتحة دانيال وقصة البعل والتنين بخاتمته ، فنقول قد قامت الأدلة القاطعة على عدم وحي هذه الكتب أدلة داخلية وخارجية .)

أما الكنيسة الكاثوليكية والأرثوذكسية تعتقد أن الكتاب عدد أسفاره ٧٣ سفراً :

كتاب التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية – تحت إشراف بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني صفحة ٦١ :

(التقليد الرسولي هو الذي أرشد الكنيسة إلى تمييز الكتابات التي يجب أن تُعد في لائحة الأسفار المقدسة ، وهذه اللائحة الكاملة تُسمي قانون الأسفار . وهو يحتوي للعهد القديم ٤٦ سفراً (٤٥ إذا ضُم إرميا إلى المراثي) وللعهد الجديد ٢٧ . .)

www.facebook.com/sa5aaa

أما الكنيسة الحبشية فهي تؤمن بـ ٨١ سفر للكتاب المقدس

دائرة المعارف الكتابية – مجموعة من اللاهوتيين والمتخصصين – المجلد الأول صفحة ٨٢.٨٣ :

(الأدب الحبشي : يتكون الكتاب المقدس الحبشي من ٤٦ سفراً في العهد القديم ، ٣٥ سفراً في العهد الجديد فعلاوة على الأسفار القانونية (المعترف بها) ، فإنهم يقبلون راعي هرماس وقوانين المجامع ورسائل أكليمندس والمكابيين وطوبيا ويهوديت والحكمة ويشوع بن سيراخ وباروخ وأسفار أسدراس الأربعة ، وصعود إشعياء وسفر آدم ويوسف بن جوريون وأخنوخ واليوبيل . والنص الحبشي في السفرين الأخيرين يمثل أقدم نصوصهما ، وقد أثار اكتشافهما الكثير من الحوار البناء . ومن القرن الخامس إلى القرن السابع كاد الأدب الحبشي أن ينحصر في الترجمة من الكتابات اليونانية ، فالكثير منها منقول عن باسيليوس وغريغوريوس وأغناطيوس وأثناسيوس وأبيفانوس وكيرلس وديسقورس الخ .) أ.هـ

هذه النسخ والاختلاف حول عدد الأسفار يجعل الكثير من المسيحيين يُصدمون حيث أن كلاً منهم يؤمن بما يؤمن بناءاً على المخطوطات ! والآباء ! والكنائس القديمة ! وبهذا تصبح مصداقية الكتاب المقدس على المحك ، هذا فضلاً عن الاختلافات بين الترجمات للكنائس المختلفة وحتى الكنائس الواحدة وجود فوارق كبيرة عقائدية وتاريخية ، فلا يوجد أي ترجمة من الكتاب المقدس إلا وتجد خلافات عقائدية ولاهوتية خطيرة ، مما يؤكد أن التلاعب بالترجمات ما زال مستمراً من الكنيسة الأولى حتى الآن . .

www.facebook.com/sa5aaa

السبب الرابع

التناقضات الموجودة في الكتاب المقدس .

تعريف التناقض ، شبهات وهمية حول الكتاب المقدس – القس منيس عبد النور صفحة ٩ :

(التناقض هو القول بوجود شيء وعدم وجوده في وقت واحد وبمعني واحد ، وهو القول باجتماع صفتين متناقضتين في شخص واحد . وهو القول إن أمراً ما صادق وكاذب معاً . وقد قال أرسطو : " يستحيل القول بوجود صفة عدم وحودها في شخص واحد ، في وقت واحد ، وبمعني واحد " فإذا ثبت مخالفة مباديء هذا التعريف في أية عبارة فلابد في الحكم بوجود تناقض . .)

- **هل أمر المسيح بحمل العصا أم لا ؟**

إنجيل مرقس ٦ / ٧ – ١٠	إنجيل لوقا ٩ / ١ – ٥
وَدَعَا الِاثْنَيْ عَشَرَ وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً عَلَى الأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ ، **وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لاَ يَحْمِلُوا شَيْئاً لِلطَّرِيقِ غَيْرَ عَصاً** فَقَطْ لاَ مِزْوَداً وَلاَ خُبْزاً وَلاَ نُحَاساً فِي الْمِنْطَقَةِ. ، بَلْ يَكُونُوا مَشْدُودِينَ بِنِعَالٍ وَلاَ يَلْبَسُوا ثَوْبَيْنِ. ، وَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُمَا دَخَلْتُمْ بَيْتاً فَأَقِيمُوا فِيهِ حَتَّى تَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ. ، وكل من لا يقبلكم ولا يسمع لكم فاخرجوا من هناك وانفضوا التراب الذي تحت أرجلكم شهادة عليهم. الحق أقول لكم: ستكون لأرض سدوم وعمورة يوم الدين حالة أكثر احتمالا مما لتلك المدينة» .	وَدَعَا تَلاَمِيذَهُ الِاثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَاناً عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَشِفَاءِ أَمْرَاضٍ وَأَرْسَلَهُمْ لِيَكْرِزُوا بِمَلَكُوتِ اللهِ وَيَشْفُوا الْمَرْضَى. وَقَالَ لَهُمْ: «**لاَ تَحْمِلُوا شَيْئاً لِلطَّرِيقِ لاَ عَصاً** وَلاَ مِزْوَداً وَلاَ خُبْزاً وَلاَ فِضَّةً وَلاَ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ ثَوْبَانِ. وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَهُنَاكَ أَقِيمُوا وَمِنْ هُنَاكَ اخْرُجُوا. وَكُلُّ مَنْ لاَ يَقْبَلُكُمْ فَاخْرُجُوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَانْفُضُوا الْغُبَارَ أَيْضاً عَنْ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ» .

- **عمر اخزيا ابن يهورام ٢٢ أم ٤٢ ؟**

أخبار الأيام الثاني الإصحاح ٢١ / ٢٠ إلى ٢٢/ ٢ :

www.facebook.com/sa5aaa

(كَانَ ٱبْنَ ٱثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ ثَمَانِيَ سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَذَهَبَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ . ، وَمَلَّكَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخَزْيَا ٱبْنَهُ الأَصْغَرَ عِوَضاً عَنْهُ لأَنَّ جَمِيعَ الأَوَّلِينَ قَتَلَهُمُ الْغُزَاةُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ . فَمَلَكَ أَخَزْيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا . ، **كَانَ أَخَزْيَا ٱبْنَ ٱثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ** وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ وَٱسْمُ أُمِّهِ عَثَلْيَا بِنْتُ عُمْرِي .)

عمر أخزيا حسب سفر الملوك الثاني ٨ / ٢٥ – ٢٦

(وَٱضْطَجَعَ يَهُورَامُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَخَزْيَا ٱبْنُهُ عِوَضاً عَنْهُ ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةَ عَشَرَةَ لِيُورَامَ بْنِ أَخْآبَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ أَخَزْيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا . ، **وَكَانَ أَخَزْيَا ٱبْنَ ٱثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ**، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَٱسْمُ أُمِّهِ عَثَلْيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ .)

مقابر الملوك.
٢٢ ¹فأقام سُكّانُ أورُشليمَ أخزيا بنَ يورامَ الأصغرَ مَلِكاً مكانَ أبيهِ، لأنَّ الغُزاةَ الّذينَ جاؤوا معَ العربِ إلى المُعسكرِ قتلوا جميعَ بَنيهِ الكبارِ. ²وكانَ أخزيا ابنَ عشرينَ سنةً حينَ ملكَ، ومَلكَ سنةً واحدةً بأورشليمَ، وكانَ اسمُ أمِّهِ عثليا بنتَ عَمري. ³وسلكَ هوَ أيضاً طُرُقَ نَسلِ أخابَ السَّيِّئَةَ، لأنَّ أمَّهُ كانت تُشيرُ عليهِ بارْتِكابِ المَعاصي. ⁴ففعلَ الشَّرَّ في نظرِ الرَّبِّ كنَسلِ أخابَ، الّذينَ كانوا مُستَشاريهِ بَعدَ موتِ أبيهِ، مِمّا أدّى إلى هلاكِهِ. ⁵فسلكَ بحسَبِ مَشورَتِهم حينَ خرجَ معَ يورامَ بنِ أخابَ مَلِكِ إسرائيلَ لِقتالِ حَزائيلَ مَلِكِ آرامَ في راموتَ جِلعادَ. وهُناكَ أصابَ الآراميُّونَ يورامَ بِجِراحٍ، ⁶فرجَعَ إلى

22 ¹וַיַּמְלִיכוּ יוֹשְׁבֵי יְרוּשָׁלַם אֶת־אֲחַזְיָהוּ בְנוֹ הַקָּטֹן תַּחְתָּיו כִּי
وَمَلَّكُوا ساكِنو أورشليمَ أخزيا ابنَهُ الصغيرَ مكانَهُ لأنْ
כָל־הָרָאשֹׁנִים הָרַג הַגְּדוּד הַבָּא בָּעַרְבִים לַמַּחֲנֶה וַיִּמְלֹךְ אֲחַזְיָהוּ בֶן־יְהוֹרָם
كُلَّ الأوّلينَ قَتَلَ الغُزاةُ الآتي بالعَرَبِ إلى المُخَيَّمِ وَمَلَّكَ أخزيا بنُ يَهورامَ
מֶלֶךְ יְהוּדָה: ²בֶּן־אַרְבָּעִים וּשְׁתַּיִם שָׁנָה אֲחַזְיָהוּ בְמָלְכוֹ וְשָׁנָה אַחַת מָלַךְ
مَلِكِ يَهوذا ابنُ أربعينَ واثنتَينِ سنةً أخزيا في مُلكِهِ وسنةً واحدةً مَلَكَ
בִּירוּשָׁלִָם וְשֵׁם אִמּוֹ עֲתַלְיָהוּ בַּת־עָמְרִי: ³גַּם־הוּא הָלַךְ בְּדַרְכֵי בֵית אַחְאָב
في أورشليمَ واسمُ أُمِّهِ عَثَلْيا بنتُ عَمري أيضاً هو سارَ في طُرُقِ بَيتِ أخآبَ
כִּי אִמּוֹ הָיְתָה יוֹעַצְתּוֹ לְהַרְשִׁיעַ: ⁴וַיַּעַשׂ הָרַע בְּעֵינֵי יְהוָה כְּבֵית אַחְאָב
لأنَّ أُمَّهُ كانتْ مُشيرَتَهُ للتآثيمِ وصَنَعَ الشرَّ في عَينَي يهوه كبَيتِ أخآبَ
כִּי־הֵמָּה הָיוּ־לוֹ יוֹעֲצִים אַחֲרֵי מוֹת אָבִיו לְמַשְׁחִית לוֹ: ⁵גַּם בַּעֲצָתָם הָלַךְ
لأنْ هُم كانُوا لَهُ مُشيرينَ بَعدَ مَوتِ أبيهِ لِهَلاكِهِ لَهُ أيضاً في مَشورَتِهم سارَ
וַיֵּלֶךְ אֶת־יְהוֹרָם בֶּן־אַחְאָב מֶלֶךְ יִשְׂרָאֵל לַמִּלְחָמָה עַל־חֲזָאֵל מֶלֶךְ־אֲרָם
وَسارَ مَعَ يَهورامَ بنِ أخآبَ مَلِكِ إسرائيلَ للقِتالِ على حَزائيلَ مَلِكِ أرامَ
בְּרָמוֹת גִּלְעָד וַיַּכּוּ הָרַמִּים אֶת־יוֹרָם: ⁶וַיָּשָׁב לְהִתְרַפֵּא בְיִזְרְעֶאל כִּי הַמַּכִּים
في راموتَ جِلعادَ وضَرَبُوا الأراميُّونَ يورامَ فرَجَعَ للاستشفاءِ في يزرعيلَ لأنَّ الضرباتِ

١٩. الترجمة المتواصلة التي وضعناها في العمود الأيمن للصفحة هي "الترجمة المُشتركة". فَمع شُكرنا لجمعيّة الكتاب المُقدّس بالسماح لنا بنشرها، نُشير إلى أنَّ نصَّها لا يُعبِّر دائمًا عن خيارنا المعنويّ للترجمة.

٢٠. نُشير أخيرًا إلى أنّنا وضعنا في نهاية الكتاب مُلحقًا بما يُعرَف بـ"المكتوب" (ك ت ي ب) الذي يُشير إلى الأماكن التي تحمل قراءَتَين على المُستوى العِبريّ؛ مع العِلم أنَّ النصّ الداخِليّ للترجمة تضمَّن "المقروء".

تعليقات وردود :

رد القمص أنطونيوس فكري في تفسيره للملوك ص ٣٩:

(أخزيا ابن ٢٢ سنة حين ملك وفي اخبار الثاني ابن ٤٢ وقطعاً رقم ٤٢ سنة غير معقول فيهورام ابوه مات ابن ٤٠ سنة . والحل كما قلنا في المقدمة ان الكاتب ينسب العمر بداية من حكم عمري أصل بيت أخاب وبيت أخويا فهو الجد الكبير)

والرد :

www.facebook.com/sa5aaa

١- لماذا لم يكتب عمر يهورام بعمر جده أيضاً ؟!

٢- ولماذا اختلف العمر بين الملوك الثاني والاخبار الثاني ؟ إن كان سيكتب العمر من الجد فلماذا الاختلاف؟

٣- لماذا الترجمات الآخرى غيرت النص ؟! كما في الترجمة بين السطور والعربية المشتركة

٤- ولماذا إن كان يكتب عمر الجد لماذا لم يكتبها كذلك في الملوك الثاني ؟

رد القمص أنطونيوس فكري في تفسيره للملوك ص ٣٩:

(هذه الإختلافات التافهة التى يدعى البعض انها دليل وجود أخطاء هى دليل على صحة الكتاب المقدس فالكاتب لأمانته ينقل الخبر كما هو دون أن يخضعه لعقله ومن يتهمون اليهود بتزوير الكتاب المقدس نقول لهم ولماذا لم يصلح اليهود مثل هذه الأخطاء التي دائما هى مثار إشكالات لهم؟ الإجابة أنه لا يستطيع أحد أن يعبث فى كلام الله)

الرد :

ولماذا لا نقول بأن الناسخ كان يكتب بدون تركيز فيما يكتبه والدليل على ذلك ان في بعض الترجمات الآخرى يغيرون الرقم من ٤٢ سنة إلى ٢٢ سنة أو إلى ٢٠ سنة !

- **كيف مات يهوذا ؟**

إنجيل متى ٢٧ / ٣ – ٧ :	أعمال الرسل ١ / ١٨ :
حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى يَهُوذَا الَّذِي أَسْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ دِينَ نَدِمَ وَرَدَّ الثَّلاَثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ ، قَائِلاً: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُ دَماً بَرِيئاً» . فَقَالُوا: «مَاذَا عَلَيْنَا ؟ أَنْتَ أَبْصِرْ !» ، **فَطَرَحَ الْفِضَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَانْصَرَفَ ثُمَّ مَضَى وَخَنَقَ نَفْسَهُ.** ، فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْفِضَّةَ وَقَالُوا: «لاَ يَحِلُّ أَنْ نُلْقِيَهَا فِي الْخِزَانَةِ لأَنَّهَا ثَمَنُ دَمٍ» . فَتَشَاوَرُوا **وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ .**	وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ قَامَ بُطْرُسُ فِي وَسَطِ التَّلاَمِيذِ وَكَانَ عِدَّةُ أَسْمَاءٍ مَعاً نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ . فَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ الَّذِي سَبَقَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فَقَالَهُ بِفَمِ دَاوُدَ عَنْ يَهُوذَا الَّذِي صَارَ دَلِيلاً لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ ، إِذْ كَانَ مَعْدُوداً بَيْنَنَا وَصَارَ لَهُ نَصِيبٌ فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ . ، **فَإِنَّ هَذَا اقْتَنَى حَقْلاً** مِنْ أُجْرَةِ الظُّلْمِ **وَإِذْ سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ انْشَقَّ مِنَ الْوَسَطِ فَانْسَكَبَتْ أَحْشَاؤُهُ كُلُّهَا .**

www.facebook.com/sa5aaa

شرح سفر أعمال الرسل للأب متى المسكين صفحة ١٤٤

(كذلك على القارىء أن يدرك قصور رواية ق. لوقا هنا التي يوضح فيها أنه لم يكن معاصراً لها فمثلاً

١ .يهوذا أَلقى الثلاثين من الفضة في الهيكل ومضى فمَنْ الذي اشترى الحقل؟ (الحقيقة أنهم رؤساء الكهنة).

٢ .وكيف ولماذا «**سقط على وجهه وانشق من الوسط**»؟ (الحقيقة أنه شنق نفسه).

٣ .لماذا دُعي في أُورشليم ذلك الحقل بحقل الدم؟ (لأنها أجرة تسليم دم للموت).

هذه الأسئلة أوضحت أن رواية ق. لوقا لم تكن لشاهد عيان زمني أي معاصر.

وقد جرت محاولات للتوفيق بين النصَّين للقديس متى والقديس لوقا. ولا داعي للدخول في تفاصيل لُغَوِيَّة دقيقة ومتعبة، خاصة بأن القصة بحملتها مُقرفة.) أ. هـ

- **هل أنجبت ميكال بنت شاول ؟**

النص الأول : سفر صموئيل الثاني ٦ / ٢٣ : (وَلَمْ يَكُنْ لِمِيكَالَ بِنْتِ شَاوُلَ وَلَدٌ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهَا .)

النص الأول : سفر صموئيل الثاني ٢١ / ٨ : (وأبناء ميكال ابنة شاول الخمسة الذين أنجبتهم لعدريئيل ابن برزلاي المحولي.(الحياة)

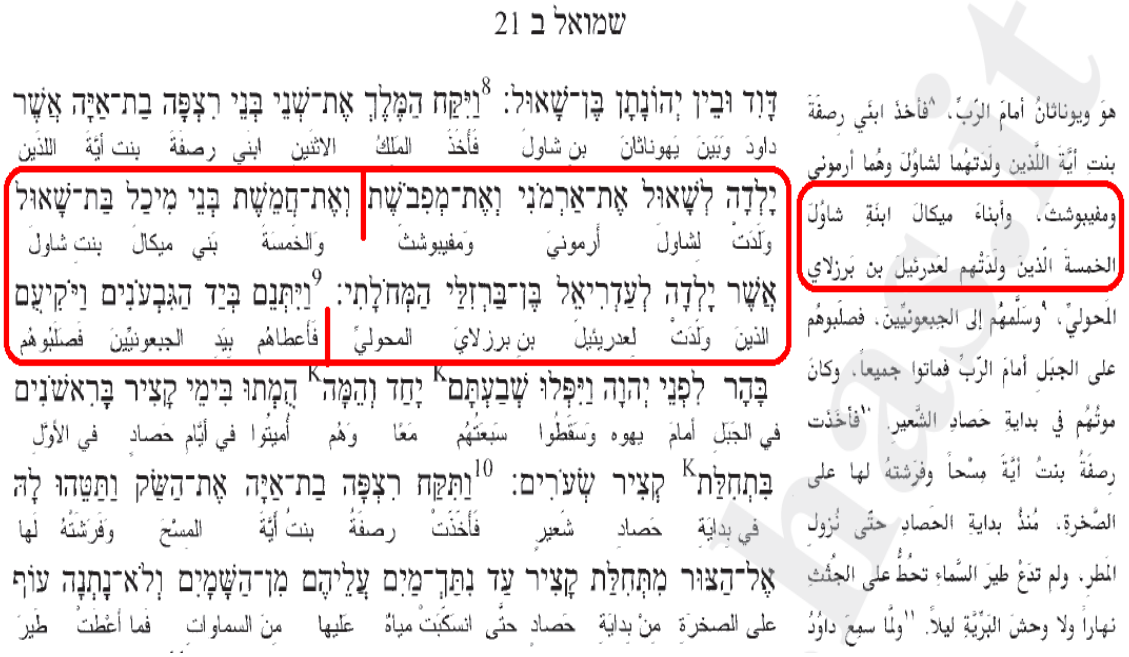

שמואל ב 21

דָּוִד וּבֵין יְהוֹנָתָן בֶּן־שָׁאוּל׃ 8 וַיִּקַּח הַמֶּלֶךְ אֶת־שְׁנֵי בְנֵי רִצְפָּה בַת־אַיָּה אֲשֶׁר
داود وبين يهوناثان بن شاول فأخذ الملك الاثنين ابني رصفة بنت أيّة اللذين
יָלְדָה לְשָׁאוּל אֶת־אַרְמֹנִי וְאֶת־מְפִבֹּשֶׁת וְאֶת־חֲמִשָּׁה בְנֵי מִיכַל בַּת־שָׁאוּל
ولدت لشاول أرموني ومفيبوشث والخمسة بني ميكال بنت شاول
אֲשֶׁר יָלְדָה לְעַדְרִיאֵל בֶּן־בַּרְזִלַּי הַמְּחֹלָתִי׃ 9 וַיִּתְּנֵם בְּיַד הַגִּבְעֹנִים וַיֹּקִיעֵם
الذين ولدتْ لعدريئيل بن برزلايَ المحوليّ فأعطاهم بيد الجبعونيين فصلبوهم
בָּהָר לִפְנֵי יְהוָה וַיִּפְּלוּ שִׁבְעָתָם K יָחַד וְהֵמָּה K הֻמְתוּ בִּימֵי קָצִיר בָּרִאשֹׁנִים
في الجبل أمام يهوه وسقطوا سبعتهم معًا وهم أُميتوا في أيّام حصاد في الأوّل
בְּתְחִלַּת K קְצִיר שְׂעֹרִים׃ 10 וַתִּקַּח רִצְפָּה בַת־אַיָּה אֶת־הַשַּׂק וַתַּטֵּהוּ לָהּ
في بداية حصاد شعير فأخذتْ رصفةُ بنتُ أيّة المسحَ وفرشتْهُ لها
אֶל־הַצּוּר מִתְּחִלַּת קְצִיר עַד נָתַךְ־מַיִם עֲלֵיהֶם מִן־הַשָּׁמַיִם וְלֹא־נָתְנָה עוֹף
على الصخرة منْ بداية حصاد حتّى انسكبتْ مياهٌ عليها من السماوات فما أعطتْ طيرَ

هوَ ويوناثانُ أمامَ الرّبِّ. فأخذَ ابنَي رصفةَ
بنت أيّةَ اللّذين ولَدتهُما لشاوُلَ وهُما أرموني
ومفيبوشث، وأبناءَ ميكالَ ابنةِ شاوُلَ
الخمسةَ الّذينَ ولَدتْهم لعدرئيلَ بن برزلايِ
المَحوليِّ، وسلَّمهُم إلى الجبعونيِّينَ. فصلَبوهُم
على الجبَلِ أمامَ الرّبِّ فماتوا جميعاً. وكانَ
موتُهُم في بدايةِ حَصادِ الشَّعيرِ. فأخَذَت
رصفةُ بنتُ أيّةَ مِسْحاً وفرَشتهُ لها على
الصَّخرةِ. مُنذُ بدايةِ الحَصادِ حتّى نُزولِ
المَطرِ. ولم تدَعْ طيرَ السَّماءِ تحطُّ على الجُثَثِ
نهاراً ولا وحشَ البَرّيّةِ ليلاً. ولمّا سمعَ داوُدُ

- **ماذا شرب يسوع عند الصلب ؟ خمراً أم خلاً ؟**

إنجيل متى ٢٧ / ٣٣ – ٣٥	إنجيل مرقس ١٥ / ٢٢ – ٢٤
وَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ جُلْجُثَةُ وَهُوَ الْمُسَمَّى «مَوْضِعَ الْجُمْجُمَةِ» **أَعْطَوْهُ خَلاًّ** مَمْزُوجاً بِمَرَارَةٍ لِيَشْرَبَ. وَلَمَّا ذَاقَ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَشْرَبَ. وَلَمَّا	وَجَاءُوا بِهِ إِلَى مَوْضِعِ «جُلْجُثَةَ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ مَوْضِعُ «جُمْجُمَةٍ». **وَأَعْطَوْهُ خَمْراً** مَمْزُوجَةً بِمُرٍّ لِيَشْرَبَ فَلَمْ

www.facebook.com/sa5aaa

صَلَبُوهُ اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: «اقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ وَعَلَى لِبَاسِي أَلْقَوْا قُرْعَةً». ترجمة الحياة : أعطوا يسوع خمرا ممزوجة بمرارة ليشرب فلما ذاقها، رفض أن يشربها .)	يَقْبَلْ. وَأَعْطَوْهُ خَمْراً مَمْزُوجَةً بِمُرٍّ لِيَشْرَبَ فَلَمْ يَقْبَلْ.

- **كم عمر يهوياكين هل كان ١٨ سنة أم ٨ سنوات ؟!**

- الملوك الثاني ٢٤ / ٨ (**كَانَ يَهُويَاكِينُ ابْنَ ثَمَانِي عَشْرَةَ** سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَلْنَاثَانَ مِنْ أُورُشَلِيمَ)

- أخبار الأيام الثاني ٣٦ / ٩ (كَانَ **يَهُويَاكِينُ ابْنَ ثَمَانِي سِنِينَ** حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشَرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ)

وليم مارش (السنن القويم فى تفسير أسفار العهد القديم) الجزء الرابع (ب) صفحة ٤٤٤ : (ابن ثماني عشرة سنة في ٢ أي ٣٦ / ٩ أنهُ كان ابن ثماني سنين ولا شك في ان القول في سفر الملوك الثاني لانه كان له نساء (ع ١٥) . . .)

- **عدد إسرائيل ٨٠٠ ألف ؟ أم مليون ومائة الف ؟ ورجال يهوذا ٤٧٠ الف ؟ أم ٥٠٠ الف ؟!**

- صموئيل الثاني ٢٤ / ٩ (فدفع يوآب جملة عدد الشعب إلى الملك، فكان إسرائيل ثمان مئة ألف رجل ذي بأس مستل السيف، ورجال يهوذا خمس مئة ألف رجل.)

- أخبار الأيام الثاني ٢١ / ٥ (فدفع يوآب جملة عدد الشعب إلى داود، فكان كل إسرائيل مليونا ومئة ألف رجل مستلي السيف ويهوذا أربع مئة وسبعين ألف رجل مستلي السيف)

- **كم قتل داود من آرام ؟**

www.facebook.com/sa5aaa

- أخبار الأيام الأول ١٨ /١٩ (وهرب ارام من امام اسرائيل وقتل داود من ارام سبعة آلاف مركبة واربعين الف راجل وقتل شوبك رئيس الجيش)

- صموئيل الثاني ١٠ / ١٨ (وهرب ارام من امام اسرائيل وقتل داود من ارام سبع مئة مركبة واربعين الف فارس وضرب شوبك رئيس جيشه فمات هناك)

- **من طلب من يسوع ابن زبدي ؟ أم امهما ؟!**

- إنجيل متى ٢٠ / ٢٠ – ٢١ (حِينَئِذٍ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنَيْ زَبْدِي مَعَ ابْنَيْهَا وَسَجَدَتْ وَطَلَبَتْ مِنْهُ شَيْئاً ، فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» قَالَتْ لَهُ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالآخَرُ عَنِ الْيَسَارِ فِي مَلَكُوتِكَ» .)

- إنجيل مرقس ١٠ / ٣٥– ٣٧ (وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي قَائِلَيْنِ: «يَا مُعَلِّمُ نُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا طَلَبْنَا» . فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا ؟»، فَقَالاَ لَهُ: «أَعْطِنَا أَنْ نَجْلِسَ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ فِي مَجْدِكَ» .)

- **متى خلق الله النور ؟ في اليوم الأول أم اليوم الرابع ؟!**

- التكوين ١ / ٢–٣ (وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ» فَكَانَ نُورٌ. وَرَاَى اللهُ النُّورَ انَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَدَعَا اللهُ النُّورَ نَهَارا وَالظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيْلا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْما وَاحِدا .)

- التكوين ١/ ١٣ – ١٦ (وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْما ثَالِثا . وَقَالَ اللهُ: «لِتَكُنْ انْوَارٌ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَكُونَ لآيَاتٍ وَاوْقَاتٍ وَاَيَّامٍ وَسِنِينٍ ، وَتَكُونَ انْوَارا فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الارْضِ» . وَكَانَ كَذَلِكَ. فَعَمِلَ اللهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: النُّورَ الاكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ وَالنُّورَ الاصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ وَالنُّجُومَ.)

<u>اللاهوت المسيحي والإنسان المعاصر – الأب سليم بُسترس – الجزء الأول صفحة ٨١ :</u>

(تناقضات بين الرواية والعلم : <u>**إن أول ما يصدمنا في قراءة هذه الرواية أنها تناقض في بعض عناصرها معطيات العلم الأولية**</u> ، فالنور يخلق في اليوم الأول ، بينما لا تُخلق الشمس إلا في اليوم الرابع ، ونحن نعلم اليوم أن النور مرتبط بالشمس . ثم هناك ذكر لمياة

www.facebook.com/sa5aaa

علوية فوق جلد السماء ، والعلم يؤكد لنا أن لا وجود لمثل هذه المياه . وتقول لنا هذه الرواية أن الكون خُلق في ستة أيام ، بينما يؤكد لنا العلم أن تكوين الأرض والسماء استغرق مليارات من السنين . .

لحل تلك التناقضات بين الكتاب المقدس والعلم ، لابد لنا من **التأكيد من جديد أن الكتاب المقدس ليس كتاباً علمياً يحوي دروساً في علم الكون أو في علم الحياة** ؛ إنما هو كتاب ديني يحتوي تعاليم عن علاقة الكون بالله خالقه . وعندما يعمد إلى وصف عمل الله الخالق لا يستطيع يصفه إلا في إطار الصورة التي كان البشر في القديم يرون فيها العالم : فالأرض في نظرهم صفحة منبسطة تعود على وجه المياه . . .)

- **هل أخذه أولاً إلى المدينة المقدسة أم أصعده إلى جبل؟!**

  - متى ٤ / ٥ – ٨ (ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَأَوْقَفَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلُ لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ فَعَلَى أَيَادِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لاَ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ» . قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَيضاً: لاَ تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ» . ، ثُمَّ أَخَذَهُ أَيضاً إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جِدّاً وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا)

  - لوقا ٤ / ٥ (ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ . ، وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «لَكَ أُعْطِي هَذَا السُّلْطَانَ كُلَّهُ وَمَجْدَهُنَّ لأَنَّهُ إِلَيَّ قَدْ دُفِعَ وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ . . . ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلَ)

- **يسوع يدعوا للظلمة !**

إنجيل لوقا ١٤ / ٢٦ (إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ **وَلاَ يُبْغِضُ** أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَامْرَأَتَهُ وَأَوْلاَدَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ حَتَّى نَفْسَهُ أَيضاً فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذاً .)

www.facebook.com/sa5aaa

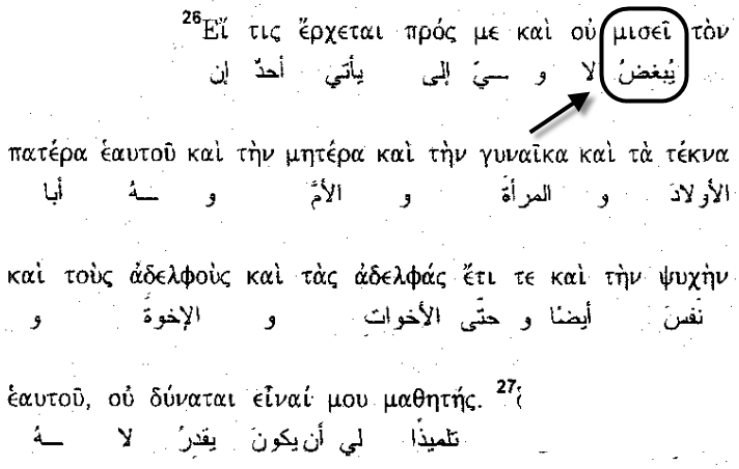

رسالة يوحنا الأولى ٢ / ٩ (مَنْ قَالَ إِنَّهُ فِي النُّورِ **وَهُوَ يُبْغِضُ أَخَاهُ، فَهُوَ إِلَى الآنَ فِي الظُّلْمَةِ**.)

- **هل الله يتعب ؟ أم لا ؟**

التكوين ٢ / ٢ (وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل. **فاستراح** في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل.)

الخروج ٣١ / ١٧ : (هو بيني وبين بني اسرائيل علامة الى الابد .لانه في ستة ايام صنع الرب السماء والارض **وفي اليوم السابع استراح وتنفّس**)

إشعياء ٤٠ / ٢٨ (أما عرفت أم لم تسمع؟ إله الدهر الرب خالق أطراف الأرض **لا يكل ولا يعيا** . ليس عن فهمه فحص.)

في برنامج الايسورد تحمل كلمة ויינפש H5314 النطق : نافاش تعني الراحة

- **هل ذهب القائد أم الشيوخ ليسوع ؟**

- إنجيل لوقا ٧ / ١– ١٠ (وكان عبد لقائد مئة مريضا مشرفا على الموت وكان عزيزا عنده. **فلما سمع عن يسوع أرسل إليه شيوخ اليهود يسأله أن يأتي ويشفي عبده**. فلما جاءوا إلى يسوع طلبوا إليه باجتهاد قائلين: «إنه مستحق أن يفعل له هذا لأنه يحب أمتنا وهو بنى لنا المجمع». فذهب يسوع معهم. وإذ كان غير بعيد عن البيت أرسل إليه قائد المئة أصدقاء يقول له: «يا سيد لا تتعب. لأني لست مستحقا أن تدخل تحت سقفي.)

www.facebook.com/sa5aaa

- إنجيل متى ٨ / ٥ – ١٣ (ولما دخل يسوع كفرناحوم **جاء إليه قائد مئة يطلب إليه** ، ويقول: «يا سيد غلامي مطروح في البيت مفلوجا متعذبا جدا» . ، فقال له يسوع: «أنا آتي وأشفيه» . ، فأجاب قائد المئة: «يا سيد لست مستحقا أن تدخل تحت سقفي لكن قل كلمة فقط فيبرأ غلامي .)

- **من ذهب إلى القبر ؟**

- يوحنا ٢٠ /١ (وفي اول الاسبوع **جاءت مريم المجدلية** الى القبر باكرا والظلام باق فنظرت الحجر مرفوعا عن القبر)

- مرقس ١٦ / ١-٢ (وبعد ما مضى السبت **اشترت مريم المجدلية ومريم ام يعقوب وسالومة** حنوطا ليأتين ويدهنّه ، وباكرا جدا في اول الاسبوع أتين الى القبر اذ طلعت الشمس)

- **متى صلب المسيح ؟ ١٢ ، ٣ ، ٦ ، ٩ :**

- إنجيل مرقس ١٥ /٢٥ (وكانت الساعة **الثالثة** فصلبوه .) الفانديك

- إنجيل مرقس ١٥ / ٢٥ (وكانت الساعة **التاسعة** حين صلبوه .)اليسوعية

- إنجيل يوحنا ١٩ / ١٤ (وكان استعداد الفصح ونحو الساعة **السادسة** . فقال لليهود: «هوذا ملككم» .) الفانديك

- إنجيل يوحنا ١٩ / ١٤ (وكان ذلك اليوم يوم تهيئة الفصح، **والساعة تقارب الظهر** . فقال لليهود: ((هاهوذا ملككم !))) اليسوعية

- **من كان يعاير المسيح على الصليب ؟ هل اللصان أم لص واحد ؟**

إنجيل متى ٢٧ / ٤٤ (وبذلك أيضا كان اللصان اللذان صلبا معه يعيرانه .)

إنجيل لوقا ٢٣ / ٣٩ (وكان **واحد من المذنبين المعلقين يجدف عليه** قائلا: «إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيانا !» فانتهره الآخر قائلا: «أولا أنت تخاف الله إذ أنت تحت هذا الحكم بعينه؟ أما نحن فبعدل لأننا ننال استحقاق ما فعلنا وأما هذا فلم يفعل

شيئًا ليس في محله» . ثم قال ليسوع: «اذكرني يا رب متى جئت في ملكوتك» . فقال له يسوع: «الحق أقول لك: **إنك اليوم تكون معي في الفردوس**» .)

- **من الذي امر داود بإحصاء اسرائيل ؟**

صموئيل الثاني ٢٤ / ١ : (وعاد فحمي غضب الرب على اسرائيل فاهاج عليهم داود قائلا امض واحص اسرائيل ويهوذا .)

أخبار الأيام الأول ٢١ / ١ : (ووقف الشيطان ضد اسرائيل واغوى داود ليحصي اسرائيل .)

- **هل شيشان له ابن ام لا؟**

أخبار الأيام الأولى ٢ / ٣١ – ٣٤ : (وَابْنُ أَفَّايِمَ يَشْعِي وَابْنُ يَشْعِي شِيشَانُ **وَابْنُ شِيشَانَ أَحْلاَيُ** ، وَابْنَا يَادَاعَ أَخِي شَمَّايَ يَثَرُ وَيُوناثَانُ. وَمَاتَ يَثَرُ بِلاَ بَنِينَ ، وَابْنَا يُوناثَانَ فَالَتُ وَزَازَا . هَؤُلاَءِ هُمْ بَنُو يَرْحَمْئِيلَ **، وَلَمْ يَكُنْ لِشِيشَانَ بَنُونَ بَلْ بَنَاتٌ**. وَكَانَ لِشِيشَانَ عَبْدٌ مِصْرِيٌّ اسْمُهُ يَرْحَعُ . .)

تفسير الكتاب المقدس – الجزء الثاني – مجموعة من اللاهوتيين برئاسة الدكتور فرنسيس دافدسن صفحة ٢٧٩ :

(لا يعرف شيء عن أي واحد من المذكورين هنا ، **يوجد تناقض ظاهري بين (٣١ و ٣٤)** . ربما كان أحلاي حفيداً من ابنة من المذكورات في ٣٤ . .)

- **هل الجارية رأت بطرس؟ ام رجل؟ ام جاريتين؟**

انجيل مرقس ١٤ / ٦٦ – ٧١ : (وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ فِي الدَّارِ أَسْفَلَ جَاءَتْ **إِحْدَى جَوَارِي رَئِيسِ الْكَهَنَةِ** ، فَلَمَّا رَأَتْ بُطْرُسَ يَسْتَدْفِئُ نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» ، فَأَنْكَرَ قَائِلاً: «لَسْتُ أَدْرِي وَلاَ أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» وَخَرَجَ خَارِجاً إِلَى الدِّهْلِيزِ فَصَاحَ الدِّيكُ ، فَرَأَتْهُ الْجَارِيَةُ أَيْضاً وَابْتَدَأَتْ تَقُولُ لِلْحَاضِرِينَ: «إِنَّ هَذَا مِنْهُمْ!» ، فَأَنْكَرَ أَيْضاً . وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً قَالَ الْحَاضِرُونَ لِبُطْرُسَ: «حَقّاً أَنْتَ مِنْهُمْ لأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ أَيْضاً وَلُغَتُكَ تُشْبِهُ لُغَتَهُمْ»، فَابْتَدَأَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «إِنِّي لاَ أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ!» . . .)

www.facebook.com/sa5aaa

انجيل متى ٢٦ / ٦٩ – ٧٤ : (أَمَّا بُطْرُسُ فَكَانَ جَالِساً خَارِجاً فِي الدَّارِ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ قَائِلَةً: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ»، فَأَنْكَرَ قُدَّامَ الْجَمِيعِ قَائِلاً: «لَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولِينَ!» ثُمَّ إِذْ خَرَجَ إِلَى الدِّهْلِيزِ رَأَتْهُ أُخْرَى فَقَالَتْ لِلَّذِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» فَأَنْكَرَ أَيْضاً بِقَسَمٍ: «إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ الرَّجُلَ!» ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ الْقِيَامُ وَقَالُوا لِبُطْرُسَ: «حَقّاً أَنْتَ أَيْضاً مِنْهُمْ فَإِنَّ لُغَتَكَ تُظْهِرُكَ!» ، فَابْتَدَأَ حِينَئِذٍ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «إِنِّي لاَ أَعْرِفُ الرَّجُلَ!» وَلِلْوَقْتِ صَاحَ الدِّيكُ.)

انجيل لوقا ٢٢ / ٥٤ – ٥٨ : (فَأَخَذُوهُ وَسَاقُوهُ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَأَمَّا بُطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ. وَلَمَّا أَضْرَمُوا نَاراً فِي وَسَطِ الدَّارِ وَجَلَسُوا مَعاً جَلَسَ بُطْرُسُ بَيْنَهُمْ ، فَرَأَتْهُ جَارِيَةٌ جَالِساً عِنْدَ النَّارِ فَتَفَرَّسَتْ فِيهِ وَقَالَتْ: «وَهَذَا كَانَ مَعَهُ»، فَأَنْكَرَهُ قَائِلاً: «لَسْتُ أَعْرِفُهُ يَا امْرَأَةُ!» ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَآهُ آخَرُ وَقَالَ: «وَأَنْتَ مِنْهُمْ!» فَقَالَ بُطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ لَسْتُ أَنَا!» . .)

- **الارض لها اعمدة ام لا ؟**

أيوب ٩ / ٦ : (المزعزع الارض من مقرها فتتزلزل اعمدتها)

أيوب ٢٦ / ٧ : (يمد الشمال على الخلاء ويعلّق الارض على لا شيء .)

- **تناقضات القيامة !**

متى٢٨ عدد١ (وبعد السبت عند فجر اول الاسبوع **جاءت مريم المجدلية ومريم الاخرى** لتنظرا القبر. (٢) واذا زلزلة عظيمة حدثت. **لان ملاك الرب** نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر عن الباب وجلس عليه. (٣) وكان منظره كالبرق ولباسه ابيض كالثلج. (٤) فمن خوفه ارتعد الحراس وصاروا كاموات. (٥) فاجاب الملاك وقال للمرأتين لا تخافا انتما .فاني اعلم انكما تطلبان يسوع المصلوب. (٦) ليس هو ههنا لانه قام كما قال.هلم انظرا الموضع الذي كان الرب مضطجعا فيه. (٧) واذهبا سريعا قولا لتلاميذه انه قد قام من الاموات.ها هو يسبقكم الى الجليل.هناك ترونه.ها انا قد قلت لكما .)

إنجيل مرقس١٦ عدد١ (وبعدما مضى السبت **اشترت مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسالومة** حنوطا ليأتين ويدهنه. وباكرا جدا في اول الاسبوع أتين الى القبر اذ طلعت الشمس. (٣) وكنّ يقلن فيما بينهنّ من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر. (٤) فتطلعن ورأين ان

www.facebook.com/sa5aaa

الحجر قد دحرج.لانه كان عظيما جدا . (٥) **ولما دخلن القبر رأين شابا جالسا عن اليمين لابسا حلة بيضاء فاندهشن**. (٦) فقال لهنّ لا تندهشن.انتنّ تطلبن يسوع الناصري المصلوب.قد قام.ليس هو ههنا .هوذا الموضع الذي وضعوه فيه. (٧) لكن اذهبن وقلن لتلاميذه ولبطرس انه يسبقكم الى الجليل.هناك ترونه كما قال لكم.)

لوقا٢٤ عدد١(ثم في اول الاسبوع اول الفجر أتين الى القبر حاملات الحنوط الذي أعددنه ومعهنّ اناس. (٢) فوجدن الحجر مدحرجا عن القبر. (٣) فدخلن ولم يجدن جسد الرب يسوع. (٤) وفيما هنّ محتارات في ذلك **اذا رجلان وقفا بهنّ بثياب براقة**. (٥) واذ كنّ خائفات ومنكسات وجوههنّ الى الارض قالا لهنّ.لماذا تطلبن الحي بين الاموات . . .)

إنجيل يوحنا٢٠ عدد١(وفي اول الاسبوع **جاءت مريم المجدلية** الى القبر باكرا والظلام باق فنظرت الحجر مرفوعا عن القبر. (٢) فركضت وجاءت الى سمعان بطرس والى التلميذ الآخر الذي كان يسوع يحبه وقالت لهما اخذوا السيد من القبر ولسنا نعلم اين وضعوه . . . (١١) أما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجا تبكي. وفيما هي تبكي انحنت إلى القبر (١٢)**فنظرت ملاكين بثياب بيض** جالسين واحدا عند الرأس والآخر عند الرجلين حيث كان جسد يسوع موضوعا .

ملخص التناقض في من ذهب وكم عدد الملائكة الذين كانوا عند القبر :

إنجيل متى : (من ذهب ؟ : مريم المجدلية ومريم الآخرى ، كم ملاك ؟ : واحد)

إنجيل مرقس : (من ذهب ؟ : مريم المجدلية ومريم الآخرى ، كم ملاك ؟ : واحد)

إنجيل لوقا : (من ذهب ؟ : لم يحدد ! ، كم ملاك ؟ : ملاكين)

إنجيل يوحنا : (من ذهب ؟ : مريم المجدلية فقط ، كم ملاك ؟ : ملاكين)

- **أين هذا النص في العهد القديم ؟**

إنجيل متى ٢ / ٢٣ (وأتى وسكن في مدينة يقال لها ناصرة ، لكي يتم ما قيل بالأنبياء إنه سيدعى ناصرياً)

st , chrysostom : homiles on the gospel of saint matthew _ homily iX 9:6 :

(أي نبي قال هذا ؟ لا تكن فضولياً ولا تشغل نفسك بهذا كثيراً . **لأن الكثير من كتابات الأنبياء قد فقدت** ، وهذا من الممكن أن يُرى في تاريخ أخبار الأيام (أنظر أخبار الأيام الثاني ٢٩/٩) لأنهم كانوا مهملين ودائماً كانوا يسقطون في معصية الله ، **فبعض الكتابات أهلكت والبعض الأخر هم أحرقوها بأنفسهم وقطعوها .** الحقيقة الأخيرة تكلم عنها أرميا (أنظر سفر أرميا ٢٣/٣٦) ، والأولي تكلم عنها من كتب رابع كتاب لأخبار الملوك (أنظر أخبار الملوك الثاني ٨/٢٢) حيث قال أنه بعد وقت طويل كان من الصعب العثور على سفر التثنية دفن في مكان ما وضاع . .) أ .هـ .

الترجمة اليسوعية ص ٤٠ :

رومانى .

(١٤) ناصريًّا : يصعب علينا أن نعرف بدقة ما هو النص الذي يستند إليه متى . فاللفظ المستعمل لا يدل على أحد سكان الناصرة ولا على أحد أعضاء شيعة الناصريين . بل يرى متى فيه لفظًا يعادل لفظ الجليلي (٦٩/٢٦) . ويجوز أن نفهم هنا : « الذي في الناصرة » (١١/٢١ . وراجع يو ٤٥/١ ورسل ٣٨/١٠) . ولربما أراد متى أن يشير به إلى « قدوس الله » المثالي . إلى « النذير » (قض ٥/١٣ . وراجع ١٧/١٦ ومر ٢٤/١) .

- **إنجيل متى يستشهد استشهاد خطأ !!**

إنجيل متى ٢٧ / ٩ (حينئذ **تم ما قيل بارميا النبي** القائل وأخذوا الثلاثين من الفضة ثمن المثمن الذي ثمنوه من بني اسرائيل)

ولكن في الحقيقة النص غير موجود في إرمياء ولكنه في سفر زكريا ١١ / ١٣ (فَقَالَ لِي الرَّبُّ: [أَلْقِهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ الثَّمَنَ الْكَرِيمَ الَّذِي ثَمَّنُونِي بِهِ]. فَأَخَذْتُ الثَّلاَثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ وَأَلْقَيْتُهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.)

الكنز الجليل في تفسير الإنجيل – الدكتور وليم إدي – الجزء الثاني من تفسير إنجيل متى – صفحة ٤٩٧ :

(ظن بعضهم أن متى اقتصر على ذكر " النبي " دون اسمه كما هو في الترجمة السريانية وبعض النسخ اليونانية . والذي يؤيد هذا ان متى اقتبس من زكريا ثلاث مرات غير هذه ولم يذكر اسمه . . **وأن بعض الكتبة ادخل اسم ارميا بناءاً على ما قيل في ص ١٨ / ٢ –٦ منه** . .)

www.facebook.com/sa5aaa

السبب الثالث

اعتراف الكتبة بأنهم لم يكتبوا بوحي !

لاشك أنه لا يوجد دليل واحد على كتبة الاناجيل ومعرفة هويتهم ولكن المفاجأة أن نجد هؤلاء الكتبة المجهولين يؤكدون أنهم ينقلون من مصادر متعددة بل ومنهم من يقول أنه يعتذر عما جاء فيه من نقص وغيرها وسنقرأ فقط مجرد نصوص وتفاسيرها وآراء علماء المسيحية فيها كنظرة سريعة :

النص الأول . . . لوقا ١ / ١ – ٣ :

(اذ كان كثيرون قد اخذوا بتاليف قصة في الامور المتيقنة عندنا (٢) كما سلمها الينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخداما للكلمة (٣) رأيت انا ايضا اذ قد تتبعت كل شيء من الاول بتدقيق ان اكتب على التوالي اليك ايها العزيز ثاوفيلس)

هذا النص يؤكد :

١ – أنه لم ير المسيح رؤيا العين وطبعاً لم يكن تلميذاً .

٢ – أنه مجرد ناقل فقط ولم يكتب عن وحي الله .

٣ – أنه رأي من نفسه أن يكتب إنجيلاً وليس بإرشاد الروح القدس .

مدخل إلى الأناجيل والأعمال للأنبا موسى الأسقف العام صفحة ٥١ :

(يرجح الشراح أنه كُتب عقب كتابة إنجيلي متى ومرقس على التوالي ، وقد أستفاد منهما فعلاً . .)

تفسير الكتاب المقدس للمؤمن – العهد الجديد الجزء الأول – الدكتور وليم ماكدونالد – صفحة ٢٤٨ :

(يظهر لنا لوقا المقدمة مؤرخاً إذ يكشف النقاب عن مصدر مادته وعن أسلوبه المتبع بعد ذلك يبسط غايته من الكتابة فمن وجهة النظر البشرية استقى مادته من مصدرين :المعلومات الشفهية التي أدلى بها الذين عاينوا الأحداث التى رافقت حياة المسيح .

١:١ يصف العدد الأول المعلومات المدونة فيقول : اذ كان كثيرون قد اخذوا بتاليف قصة في الامور المتيقنة عندنا . . نحن لا نعلم هُوِية هؤلاء الكتّاب فقد يكون متى ومرقس من بينهم ولكن إن كان غيرهما فمن الواضح أنهم لم يكونوا من كتّاب الوحي علماً أنّ يوحنا قد كتب في تاريخ لاحق .) أ . هـ

دليل إلى قراءة الكتاب المقدس – الأب اسطفان شربتيه – صفحة ١٩٦:

www.facebook.com/sa5aaa

(يستخدم لوقا مواد أخذها من التقليد : إنجيل مرقس (أو إنجيل مرقس في حالته الأولى) ومصدر الأقوال الذي يشترك فيه مع متى " راجع الصفحة ١٢٩ " لكنه يرتبها بمهارة ، مضيفاً إليها تقاليد ينفرد بها فيعرض لنا القصد الإلهي كما يظهر له . .)

إنجيل يسوع المسيح للقدس مرقس دراسة وشرح – الأب جاك ماسون اليسوعي صفحة ١٢:

(يجب هنا التركيز على لفظ المعاينين أي شهود العيان فهم الشهود الأولون وقد نقلوا ما شاهدوه وسمعوه يليهم الذين أخذوا في ترتيب قسس الأمور والذي يقول القديس لوقا أنهم كثيرون ، لا نعرف الآن هذه الكثرة من الشهود ، لكن القديس لوقا يبين لنا أنه استخدم شهادتهم فنحن نعرف مثلاً أنه أفاد من مرقس ومتى – لكن كان هناك غيرهما فقد عثُر مثلاً على على إنجيل منحول منسوب خطأً إلى القديس توما يحتوي على عدة أقوال ليسوع عدد كبير منها وارد ذكره في الأناجيل . .)

مقدمات أسفار الكتاب المقدس – البشائر الأربعة وسفر الأعمال – القس رضا عدلي – صفحة ١٤٥ :

(لقد أخذ لوقا من مصادر مكتوبة وعن شهود عيان ،ليكتب إلى شخصية رومانية رفيعة المستوى هى: صاحب السمو ثاوفيلس)

النص الثاني : المكابيين الثاني ١٥ / ٣٨ : (فإن كنت قد أحسنت التأليف ووفقت منه، فذلك ما كنت أتمنى. وإن كان ضعيفا ودون الوسط، فإني قد بذلت وسعي.)

وهذا النص يؤكد أن الكاتب يكتب من نفسه الرسالة ويعتذر عن ضعف السفر وأنه دون الوسط وأنه بذل ما بوسعه حتى يخرج السفر بهذا الشكل ، فهل يصح أن نقول أن هذا وحي من الله ؟

موسوعة الحقائق الكتابية – الخادم المسيحي برسوم ميخائيل – صفحة ٤٩ ، ٥٠ :

(في هذه الكتب اعتراف صريح بعدم عصمتها وأنها كتب بشرية وليست إلهية ؛ فقد جاء في آخر سفر المكابيين الثاني اعتذار عما جاء فيه من نقص وذلك في الكتابة ، بحجة أن هذا شأن كل الكتابات البشرية . وهذا ما لا يمكن أن يأتي من الله المعصوم الذي قال في نهاية الكتاب المقدس " لاني اشهد لكل من يسمع اقوال نبوة هذا الكتاب ان كان احد يزيد على هذا يزيد الله عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتاب ، وان كان احد يحذف من اقوال كتاب هذه النبوّة يحذف الله نصيبه من سفر الحياة ومن المدينة المقدسة ومن المكتوب في هذا الكتاب " رؤيا يوحنا ٢٢ / ١٨ ، ١٩ . . .)

شبهات وهمية حول الكتاب المقدس – القس الدكتور منيس عبد النور – الجزء الخاص بـ أسفار الأبوكريفا :

www.facebook.com/sa5aaa

(لم يذكر أي كتاب منها أنها وحي، بل قال كاتب المكابيين الثاني (١٥: ٣٦-٤٠) في نهاية سفره: «فإن كنت قد أحسنتُ التأليف وأصبتُ الغرض، فذلك ما كنتُ أتمنّى. وإن كان قد لحقني الوهَن والتقصير فإني قد بذلت وُسعي. ثم كما أن شرب الخمر وحدها أو شرب الماء وحده مضرٌّ، وإنما تطيب الخمر ممزوجة بالماء وتُعقب لذة وطرباً، كذلك تنميق الكلام على هذا الأسلوب يطرب مسامع مطالعي التأليف». ولو كان سفر المكابيين الثاني وحياً ما قال إن التقصير ربما لحقه!)

هذان النصان مجرد أمثلة فقط حتى لا نتوسع في الأمر فلا يوجد مجال للتوسع ولكن الكتاب المقدس لا يذكر الوحي أو الإلهام أو يبرزه كميزة لُكتاب الوحي المجهولين وهذا ما أكده الأب جورج سابا: على عتبة الكتاب المقدس، منشورات المكتبة البولسية – صـ١٣٦ :

[إلهام العهد الجديد: ليس لدينا في العهد الجديد نصوص تُبرز رسمياً أنّه مُلهم، وإنّما لدينا ما يُشير إلى هذا الأمر.]

ويؤكد الكثير من العلماء أن أول من تكلم عن الوحي هو ثيئوفيلس (القرن الثاني) تادرس يعقوب ملطي: نظرة شاملة لعلم الباترولوجي في الستة قرون الأولى، كنيسة مار جرجس بالإسكندرية – صـ٣٠: (ثيئوفيلس أسقف أنطاكية (أسقفاً ١٦٩م، ت. بين ١٨١ – ١٨٥م): ويرى البعض أن ثيئوفيلس هو أول من أوضح أن العهد الجديد هو موحى به، وأن الرُّسُل كانوا مُلهمين، وأن الأناجيل ورسائل بولس هي "كلام إلهي مُقدّس".)

www.facebook.com/sa5aaa

السبب السادس

كتبة الأسفار مجهولين حسب الدراسات الحديثة

أهمية معرفة الكاتب :

أولاً : لا يوجد كتاب مسيحي يتحدث عن الأناجيل يخلو من بحث عن معرفة الكاتب الذي كتب الإنجيل أو السفر وهذا يدل على أهميته بالنسبة للمسيحيين .

ثانياً : إن الكثير من العلماء يعتقدون أن معرفة الكاتب وإثبات أنه رسول هو مقياس لاختيار السفر كسفر قانوني تعترف به الكنيسة دليل الى قراءة الكتاب المقدس للاب اسطفان شربنتييه نقله للعربية الأب صبحي حموي اليسوعي صفحة ٢٣٣:

(إلى أي شئ يستند اختيار القانون ؟ عدة مقاييس كان لها دور في قبول الكتب أو رفضها : **منها أن على الكتاب أن ينتمي إلى أحد الرسل وأن يكون جامعاً** ، أي مقبول في مجمل الكنائس . أجل ، هذه المقاييس كان لها دور ، ولكنها غير كافية لتكون ركيزة فهناك بعض الكتب كانوا يظنون أن أصحابها رسل مع أنها خرجت في وقت لاحق من أيدي تلاميذ أولئك الرسل . فالمقياس الأخير هو هذا : كانت الكنيسة تحت ارشاد الروح القدس فشعرت بأن هذا الكتاب (ينبيها) وأن ذلك الكتاب لا (ينبيها) فالاعتراف بالقانون كمجموعة للكتب الملهمة التي يرتكز عليها الايمان هو أيضاً فعل إيمان بالروح القدس الذي يرشد الكنيسة .)

التفسير الحديث للكتاب المقدس (تفسير تندل) ر ت فرانس – صفحة ٢٣ :

(فما هو إذاً الدليل المستمد من الإنجيل ذاته ؟ إنه لا شك ، كسائر الأناجيل ، **عمل غير معروف كاتبه من حيث أنه لم يأت في النص ذكر لاسم كاتبه** . والدليل المستمد من الإنجيل سيعتمد بالأحرى على أسلوب وسمات الشخص الذي من المرجح أن يكون قد كتب مثل هذا العمل . .)

التفسير المعاصر للكتاب المقدس دون فليمنج أشرف على نقله إلى العربية لجنة التعليم بالكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة صفحة ٥٤٩ :

(كاتب هذه الإنجيل وقارئيه : **لم يدون في إنجيل متى اسم كاتبه أو الهدف من كتابته ، فقد اكتسب الإنجيل عنوانه " إنجيل متى " في القرن الثاني الميلادي حيث كان انعكاس لإعتقاد شعب الكنيسة الأولى بأن كاتبه هو متى الرسول** ، ومع ذلك يوجد شئ من عدم التأكيد تخص تطورات هذا الإنجيل متى ظهر في صورته الأخيرة وسواء كان متى هو من وضع اللمسات الأخيرة لهذا الإنجيل أم

www.facebook.com/sa5aaa

لا فإنه يبدو واضحاً أنها كتابته " بالإشارة لبعض الوثائق المتعلقة بالقرن الثاني الميلادي " كانت على الأقل هي المصدر الرئيسي للمواد التي استخدمت لإعداد هذا الإنجيل . .)

قاموس الكتاب المقدس حرف الألف كلمة الأناجيل الأربعة القانونية صفحة ١٢١ :

(**نسب الكتاب المسيحيون في القرن الثاني الميلادي، الأربعة الأناجيل إلى متى ومرقس ولوقا ويوحنا** . وقد تسلمت الكنيسة هذه الكتابات كسجلات يوثق بها وذات سلطان إذ تحتوي على شهادة الرسل عن حياة المسيح وتعاليمه وبد الكتاب المسيحيون من القرن الثاني الميلادي باقتباس هذه الأناجيل وشرحها وقاموا بعمل ترجمات منها إلى لغات متنوعة كالسريانية والقبطية واللاتينية، ولذا فما من شك في أن هذه الأناجيل سجّلات رسولية صحيحة وصادقة. .)

كتاب أربعة أناجيل أم إنجيل واحد – يوسف رياض –صفحة ٣٣ :

(**ليس لدينا في الكتاب المقدس دليل على نسبة الأناجيل الأربعة لمن تحمل أسمائهم ولو أن الأدلة من التاريخ الكنسي بداية من القرن الثاني كثيرة ومتوفرة ويمكن القول إنه من بداية التاريخ المسيحي** ، لم يختلف من يسُمون بآباء الكنيسة في هذه النقطة . . .)

مشكلة إنجيل متى عند علماء المسيحية

أولاً : إنجيل متى كُتب أصلاً بالعبرية كما اعترف الآباء .

كتاب : من تفسير وتأمُّلات الآباء الأولين للقمص تادرس يعقوب ملطي مقدمة إنجيل متى :

(يقول بابياس أسقف هيرابوليس عام ١١٨م أن متّى حوى التعاليم باللسان العبري، وكل واحد فسّرها (ترجمها) كما استطاع. هذا أيضًا ما أكّده القدّيس إيريناؤس والعلاّمة أوريجينوس والقدّيسان كيرلّس الأورشليمي وأبيفانيوس. ويروي لنا المؤرخ يوسابيوس أن القدّيس بنتينوس في زيارته إلى الهند وجد إنجيل متّى باللسان العبري لدى المؤمنين تركه لهم برثولماوس الرسول.)[١]

كتاب : الإنجيل بحسب القديس متى دراسة وتفسير وشرح للأب متى المسكين صفحة ٢٦ :

(ويشهد القديس كيرلس الأورشليمي في عظاته التعليمية قائلاً : " إن القديس متى الذي كتب إنجيله بالعبرية هو الذي قال هذا " . . ويشهد القديس إبيفانيوس قائلاً : " إن متى هو الوحيد بين كُتاب العهد الجديد الذي سجل الإنجيل وكرز به بين العبرانيين وبالحروف العبرية " . .)

ثانياً : إنجيل متى الذي بين أيدينا الآن كُتب أصلاً باليونانية وغير مترجم من العبرية.

[١] وأيضاً يؤكد أن متي كتب بالعبرية في كتابه مقدمات غي الكتاب المقدس للقمص تادرس يعقوب ملطي صفحة ٧٤ .

www.facebook.com/sa5aaa

المدخل للعهد الجديد – الدكتور القس فهيم عزيز – صفحة ٢٤٣ :

(السبب الأول : هو أنا بابياس يذكر أن متى كتب باللغة العبرية ، ولكن العارفين باللغات يقولون إن إنجيل متى الحالي كتب أصلاً باللغة اليونانية ، ومن السهل بمكان أن نميز كتاباً مترجماً من لغة إلى لغة أخرى عن آخر كتب في لغة أصلية ، وليس مترجماً . .)

دائرة المعارف الكتابية – نخبة من العلماء واللاهوتيين –الجزء الأول صفحة ٤٥٥ :

(والمؤكد هو أنه مهما كان هذا الإنجيل العبري (الأرامي) ، فهو لم يكن الصورة الأصلية التي ترجم عنها الإنجيل اليوناني الذي بين أيدينا ، سواء بواسطة الرسول نفسه أو بواسطة أحد آخر كما يقول بنجل وتريش وغيرهما من العلماء . فإنجيل متى – في الحقيقة – يعطي الانطباع بأنه غير مترجم بل كتب أصلاً في اليونانية ، فهو أقل في عبريته – في الصياغة والفكر- من بعض الأسفار الأخرى في العهد الجديد ، كسفر الرؤيا مثلاً . فليس من الصعب – عادة – اكتشاف أن كتاباً فى اليونانية من ذلك العصر مترجم عن العبرية أو الأرامية ، أو غير مترجم . وواضح أن إنجيل متى قد كتب اصلاً فى اليونانية ، من أشياء كثيرة، منها كيفية استخدامه للعهد القديم، فهو أحياناً يستخدم الترجمة السبعينية ، وأحياناً أخرى يرجع إلى العبرية، ويظهر ذلك بوضوح فى الأجزاء ١٢: ١٨- ٢١، ١٣: ١٤و ١٥ حيث نجد أن الترجمة السبعينية كانت تكفى لتحقيق غرض البشير ، لكنه – مع ذلك – يرجع إلى النص فى العبرية مع أنه يستخدم الترجمة السبعينية أينما يجدها وافية بالغرض. .)

ثالثاً : لا يوجد بين أيدينا الآن إنجيل متى العبرى الذي كتبه متى .

إنجيل القدس متى دراسة وتفسير وشرح – للأب متى المسكين صفحة ٢٧ :

(كل هذه الشهادات مضافاً إليها التقليد الراسخ المسلَّم للآباء إنما توفِّر يقيناً ضد كل محاولات النقد الجزافي في الكتب الحديثة. فالمتيقن في الكنيسة منذ البدء أن ق. متى كتب إنجيله أولاً بالعبرية. . **ولكن الأسباب التي حاقت بالنسخ الأُولى لهذا الإنجيل المكتوب باللغة العبرية فأفقدته رصانته وقانونيته ثم وجوده، هي حيازة هراطقة كثيرين لإنجيل ق. متى بالعبرية المحرَّفة مما جعل الكنيسة تبتعد عنه**، هذا بجوار أن استخدامه بين اليهود توقَّف فتوقَّفت نساخته حتى ضاع الموجود منه.)

مقدمة الإنجيل المقدس بحسب ما كتبه البشيرون الأربعة وسفر أعمال الرسل –الباحث القبطي صبري محروس جرجس – صفحة ٥ :

(البشارة الموجودة اليوم عندنا كتبت أصلاً باللغة اليونانية ، والتى منها الترجمة العربية وسائر الترجمات المعروفة ، **ولكن هناك أدلة كثيرة على وجود نسخة عبرانية قديمة فُقدت منذ عهد بعيد** . . .)

www.facebook.com/sa5aaa

كتاب تاريخ الكتاب المقدس منذ التكوين وحتى اليوم . . لستيفن م . ميلر وروبرت ف .هوبر – ترجمة وليم وهبه بمشاركة وجدى وهبه صفحة ٧٤ :

(وبناء على تقليد قديم ، كتب متى جامع الضرائب الذى دعاه الرب يسوع رسولاً ، هذا الإنجيل غير أن الحقيقة لا يبدو أن الكاتب كان شاهد عيان ، حيث أنه أعتمد على مرقس ومصادر أخرى فى الحصول على مادته .وأول من ذكر متى كاتباً للإنجيل هو بابياس الأسقف من القرن الثانى وهو الذى ذك أن مرقس كان أول من كتب الإنجيل الأقدم عهداً . وقال بابياس إن متى جمع (أقوال يسوع) في اللغة العبرية . **غير أن كلمة أقوال لا تعنى إنجيلا مثل الذى بين أيدينا** ، بل قائمة بالأقوال مثل Q علاوة على ذلك **إنجيل متى مكتوب باليونانية وليس بالعبرية** ، وقد استخدم مصادر يونانية (منها مرقس بالتأكيد) لعل إنجيل متى كتب حوالي ٨٥م . . .)

دليل إلى قراءة الكتاب المقدس – بقلم الأب اسطفان شربتيه صفحة ١٨٣ :

(الكاتب : جاء في تقليد يرقى إلى القرن الثاني ولا يمكن التحقق منه أن متى جابي كفرناحوم والذي أصبح أحد الاثني عشر (٩/٩) **كتب بالآرامية أقوالاً من أقوال يسوع ، أما كاتب الإنجيل الحالي فهو غير معروف ، ولعله قد استوحي بما وضعه متى . كتب باليونانية ، في حوالي السنين ٨٠ – ٩٠** في جماعات سورية فلسطينية ، ربما في أنطاكية . .)

مشكلة إنجيل مرقس

أولاً : المدعو مرقس ليس تلميذاً للمسيح ولم يراه حسب أقوال الأباء :

تاريخ الكنيسة – يوسابيوس القيصري – ٣ :٣٩ . صفحة ١٤٦ :

(أن مرقس إذ كان هو اللسان الناطق لبطرس كتب بدقة ولو من غير ترتيب كل ما تذكره عما قاله المسيح أو فعله لأنه لا سمع الرب ولا تبعه ولكنه فيما بعد كما قلت – اتبع بطرس الذي جعل تعاليمه مطابقة لاحتياجات سامعية دون أن يقصد بأن يجعل أحاديث الرب مرتبطة ببعضها . . .)

دائرة المعارف الكتابية – نخبة من العلماء واللاهوتيين – الجزء الأول – صفحة ٤٦٢ :

www.facebook.com/sa5aaa

(ولا توجد أى إشارة صريحة إلى أن مرقس نفسه كان تلميذاً ليسوع، أو أنه كان شاهد عيان لما سجله، بل إنه يبدو من عبارة بابياس أنها تؤكد عكس ذلك، ومع ذلك فأن تلك العبارة قد تعنى ببساطة أنه لم يكن شخصياً تلميذاً ليسوع ، وليس أنه لم يره على الإطلاق.)

قول العلامة جيروم: شرح إنجيل القديس مرقس – الأب متى المسكين – صفحة ٣٤ :

(والثاني مرقس مترجم بطرس الرسول وأول أسقف على الإسكندرية الذي نفسه لم يَرَ المخلِّص ولكنه قصَّ الأمور التي سمع معلِّمه يعظ بها مع أمانة للأعمال ذاتها أكثر من ترتيبها)

مختصر تاريخ الكنيسة – أندرو ملر – صفحة ٥٩ :

(**ومما تقدم يتضح للقارىء أن مرقس هذا لم يكن رسولاً ولا واحداً من السبعين** ، وأنه لم يكن رفيقاً لربنا المبارك أثناء خدمته الجهارية هنا ولكنه كان يميل إلى الخدمة ويرغب في العمل للرب . .)

كتاب دليل إلى قراءة الإنجيل كما رواه مرقس – جان دلورْم صفحة ٦ :

(من هو مرقس ؟ هل من الضروري أن تعرف من هو مرقس لتفهم كتابه ؟ من الأمور المشوّقة أن تأخذ كتاباً دون أن تعرف أصله فتقرأه وتعيد قراءته وتحاول أن تحدد هوية الكاتب . وهذا الأسلوب ليس بخاطئ لأننا لا نعرف الكثير عن مرقس . . .)

تناقضات الأباء حول موعد كتابة الإنجيل تطعن في قانونيته

إيرينيؤس (بعد وفاة بطرس) : كتاب الإنجيل بحسب القديس مرقس دراسة وتفسير وشرح للأب متى المسكين صفحة ٣٣:

(وبعد أن استشهد كلاهما (أى بطرس وبولس) ، قام تلميذ بطرس والمترجِم له لينقل لنا كتابة الأمور التي بشَّر بها بطرس.)

وللرد نقول : دائرة المعارف الكتابية – نيرون :

(هي أن تغري الإمبراطور بأن يعين – رغم صغر سنه – وصيا على بريتانيكوس . وعندما مات كلوديوس في ٥٤ م . (والأرجح أنه مات مسموماً بتدبير منها) نجحت أغريبينا – بمساعدة نفس الحلفاء – في أن تنادي بابنها إمبراطوراً . خليفة لكلوديوس قيصر ، فكان نيرون خامس قياصرة روما .)

www.facebook.com/sa5aaa

فملك نيرون سنة ٥٤ م ومن المعلوم من أقوال الآباء أن مرقس قد مات في السنة الثامنة من حكم نيرون (أي سنة ٦٢ م) فهذا ما قاله القديس **جيروم** فيقول [٣] :

(تنيَّح في السنة الثامنة لحكم نيرون، ودُفن بالإسكندرية، وخلفه إنيانوس)

كتاب تاريخ انتشار الديانة المسيحية للمتنيح القس منسى يوحنا (١٨٩٩– ١٩٣٠) تنسيق وتعليق دياكون ميخائيل مكسى أسكندر صفحة ٤٩ :

(ومن الواضح أيضاً أن بطرس الرسول لم يذهب إلى رومية إلا فى السنة الأخيرة لحياته . أى فى أوائل سنة ٦٧ ، كما قال العلامة أوريجانوس . . . وهكذا كانت حالة موته على جبل الفاتيكان فى سنة ٦٨م . .) وأيضاً : دائرة المعارف الكتابية الجزء الثانى صفحة ١٥٣ .

أكليمندس الاسكندري : تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ٤ : ١٤ صفحة ٢٦٢ :

(كانت المناسبة التى كتب فيها إنجيل مرقس كما يلى: بعد أن كرز بطرس علناً بالكلمة فى روما، ونادى بالإنجيل بالروح القدس، توسل كثيرون من الحاضرين لمرقس كواحد من الذين تبعوا بطرس زمناً طويلاً ويذكر كل ما قاله، أن يدون لهم ما تكلم به بطرس. وبعد أن كتب مرقس الإنجيل قدمه للذين كانوا قد توسلوا إليه. وعندما نما ذلك الى علم بطرس لم يعترض عليه ولم يشجبه) .

جيروم : دائرة المعارف الكتابية الجزء الأول صفحة ٤٦٢ :

(جيروم : فى الشرق والغرب (حوالى ٣٥٠م) : أن مرقس– تلميذ بطرس ومترجمه– كتب بناء على طلب الإخوة فى رومية إنجيلاً مختصراً طبقا لما كان قد سمع بطرس يرويه. وعندما بلغ بطرس ذلك ، وافق عليه وأمر أن يُقرأ فى الكنائس، كما ذكر أيضاً: . . . فقد كان عنده تيطس مترجماً، تماماً كما أن بطرس المبارك كان له مرقس مترجماً، والذى كتب إنجيله ، فقد كان بطرس يروى ومرقس يسجل)

القديس أبيفانيوس : دائرة المعارف الكتابية الجزء الأول صفحة ٤٦٢ :

(وبعد متى مباشر ، إذ أصبح مرقس من تابعي القديس بطرس في روما أوكلت إليه كتابة إنجيل ، وإذ أكمل عمله ، ، أرسله القديس بطرس إلى مصر .)

إن ما قد عرضناه من إختلاف ليس هو مجرد إختلاف وإنما هي محاولة لإثبات إنجيل مرقس لسلطة بطرس وبالتالي يكون إنجيل رسولي فبدأ أولهم أنه لم ير المسيح ولا سمعه وبعدها حاولوا التقريب أكثر لبطرس فقالوا إنه كتبه بعد موته وبعدها قالوا أنه رأي

[٣] الإنجيل بحسب القديس مرقس دراسة وشرح وتفسير للأب متى المسكين صفحة ٣٥ .

www.facebook.com/sa5aaa

الإنجيل ولم يعترض وبعدها قالوا أنه رأي الإنجيل وشهد لمرقس وبعدها قالوا أنه رأي الإنجيل وشهد لمرقس وأمر بقراءة الإنجيل في الكنائس . . !

كتاب دليل إلى قراءة الإنجيل كما رواه مرقس للأب جان دلورْم صفحة ٧ :

(شدّد التقليد على هذه العلاقة ليجعل الشهادة التى يتضمنها الكتاب تحت سلطة بطرس . هل هذا يساعدنا على فهم الكتاب ؟ نعم إلى حدٍ ما . عندما نجد بطرس على المسرح فى هذا الإنجيل لا يثنى عليه ولا مرة بل نرى العكس نقول مراراً إسمع هذا الخبر فهو يعج بالحياة يرويه شاهد عيان كأنى بنا نسمع بطرس ولكن الصورة العامة تجعلنا نعتبر أنه إن كان هناك شهادة بطرس فهى شهادة في رسم يعلق بسهولة فى الذاكرة وهذا الرسم خاص ببطرس ويمكن أن يكون خاص بأى رسول)

الدكتور القس فهيم عزيز المدخل إلى العهد الجديد، دار الثقافة – صـ٢١٧:

(يعتقد كثير من الناس ما دام الاسم قد كُتِب في مُقدِّمة الإنجيل فقد انتهى كل أمر ولم يعد هُناك مجال حتى للسؤال عن شخصية الكاتب، **ولكن ليس هذا هو واقع الأمر**، فقد بدأ بعض الناس يتساءلون عندما قرأوا العنوان: "الإنجيل بحسب مرقس"، من يكون هذا الشخص ؟ واستمرت الدراسة المستفيضة في تاريخ الكنيسة وفي شهادة الكتاب نفسه وفي كل العهد الجديد حتى يمكن التأكد القاطع من شخصية الكاتب.)

المشكلة الرئيسية في إنجيل يوحنا !

المدخل إلى العهد الجديد للدكتور القس فهيم عزيز صفحة ٥٥٤ : (إذا كان الكاتب قد أخفى نفسه وشخصه لكي يظهر مجد المسيح فما الهدف الذي من أجله كتب إنجيله . .)

سلسلة دراسات فى الكتاب المقدس كتاب (قراءات فى الكتاب المقدس) للأب دُوناسيان مُلاّ صفحة ٥ :

(لا يذكر الإنجيل الرابع اسم مؤلفه ، لا بل يعبّر عن بعض الرغبة في التستر بهذا الشأن . .)

مشكلة أباء الكنيسة وتلاميذ يوحنا

مشكلة أباء الكنيسة أو تلاميذ يوحنا وإنجيل يوحنا هي مشكلة لم يتكلم عنها الكثير من علماء المسيحية فهي مشكلة ليس لها حلول عند العلماء والمشكلة تتلخص في أن تلاميذ يوحنا لم يستشهدوا بإنجيل يوحنا ولم يذكروا أن يوحنا كتب إنجيلاً ! وندرسها الآن بالتفصيل :

www.facebook.com/sa5aaa

القديس بوليكاربوس هو من تلاميذ يوحنا التلميذ ولد حوالي سنة ٧٠م – المدخل لشرح إنجيل القدس يوحنا دراسة وتحليل للأب متى المسكين صفحة ٥٠ :

(لهذا فإن **القديس بوليكاربوس يُعتبر بحسب التاريخ الكنسي مصدراً في غاية الأهمية** ، لأنه الشخصية التي تُعتبر العلاقة الحية للوحدة الإيمانية بين القرن الأول والقرن الثاني ، **وشهادته تُعتبر أحد البراهين الرسولية لإنجيل يوحنا الرسول** . هذا ما كان يعتقده ويتمسك به جداً القديس إيرينيئوس الذي كان يمسك بجبل التقليد الرسولي بكل قواه، والكنيسة تفتخر به على أنه أبو التقليد الكنسي .)

المدخل إلى العهد الجديد للدكتور القس فهيم عزيز صفحة ٥٤٧ :

(فمن جهة الشهادة الخارجية التي ترتكز أصلاً على إيريناوس ، لم يثق فيها العلماء لأن المصدر الوحيد الذي يمكن ان يكون قد أخذ عنه هو بوليكاربوس ، **الذي كتب رسالته إلى فيلبي ولكنه لم يشر إلى هذا الإنجيل** ، **ولم يقتبس منه** ، فهل يعني هذا أنه لم يكن يعرفه ؟ إن عدم الاقتباس أو الإشارة . أي شهادة الصمت لا يمكن أن تكون قاطعة . .)

كروفورد بوركيت :

The gospel history and its transmission by F. CRAWFORD BURKITT, M.A., D.D. SECOND EDITION . p 216

(سوف يكون ليس من الضروري أن نبحث حول الأدلة الخارجية للإنجيل الرابع ، إن الإيمان بأنه قد كُتب عن طريق القديس الرسول يوحنا تم تأكيده بشكل كامل في معظم أجزاء العالم المسيحي في حوالي ١٧٠–١٨٠م ، والإشارات الواضحة على استخدامِه خاصة بين بعض الأوساط المسيحية يمكن تعقبها إلى الخمسين عاماً الماضية إنه من الحقيقي أن هذه الإشارات ضعيفة على الرغم من توقعنا أنهم دقيقين : لا يقتبس القديس بوليكاربوس تبعاً لعقيدة القديس يوحنا . . **لا يقتبس على الإطلاق من الإنجيل الرابع سواء في رسالته أو صلاته ، إن أكبر ادعاء هو أن بعض الجمل المحددة في النصوص المفردة في رسالته هي مشابهة لبعض النصوص الأساسية في رسالة يوحنا الأولى والثانية** . .)

إيرينيؤس تلميذ بوليكاربوس المهرطق !

كثير من العلماء يستشهد برأي إيرينيئوس على أنه رأي صحيح ويؤخذ به في كاتب إنجيل يوحنا وللأسف لم يعرف عنه الكثير أنه له الأخطاء العقائدية والتاريخية التي تُسقط الاعتماد على شهادته :

www.facebook.com/sa5aaa

المدخل لشرح إنجيل القدس يوحنا دراسة وتحليل للأب متى المسكين صفحة ٤٥ :

(معروف أن علم اللاهوت الكنسي المهتم بفحص قضايا الإنجيل واللاهوت عامة يبتدئ بالقديس إيرينيؤس أسقف ليون الذي عاش وتربى في سنين حياته الأولى في آسيا الصغرى **وتربى تحت يدي القديس بوليكاربوس أسقف سميرنا** (أزمير الآن) فهو مواطن أزميري . ما بين عام ١٣٠- ٢٠٠م)

أخطاءه العقائدية - نظرة شاملة لعلم الباترولوجي في الستة قرون الأولى – للقمص تادرس يعقوب ملطي صفحة ٦٠:

(للأسف الشديد (إيرينيؤس) فقد تبع رأي بابياس في عقيدة الملك الألفي . .)

أخطاءه التاريخية - دائرة المعارف الكتابية المجلد الرابع صفحة ٢٥٩ :

(وقد ذهب البعض إلي أن فترة خدمة يسوع قد استمرت عشر سنوات، ومنهم إيريناوس علي أساس ما جاء في إنجيل يوحنا: "أبوكم إبراهيم تهلل بأن يري يومي فرأي وفرح. فقال له اليهود: ليس لك خمسون سنة بعد" (يو ٨: ٥٦، ٥٧) . وعلي أساس أن يسوع قد جاء ليخلص البشر من كل الأعمار، فلابد أنه اجتاز في كل هذه الأعمار، وحيث أن الإنسان يبدأ في سن الأربعين أن يصبح رجلاً ناضجاً، فلابد أن خدمة يسوع قد استمرت من سن الثلاثين حتي أعتاب الشيخوخة في سن الأربعين.)

ويعلم الكثير من العلماء بأن إيرينيؤس وفلورنيوس تلميذا بوليكاربوس قد انحرفا عقائدياً وتاريخياً وهذه أمثلة لأقوال العلماء فيهم

دائرة المعارف الكتابية – نخبة من العلماء واللاهوتيين الجزء الأول صفحة ٤٧١ :

(وهو بنفسه يصف تلك العلاقة في رسالته إلي فلورنيوس، الذي كان أيضاً تلميذاً من تلاميذ بوليكاربوس، **ولكنه انحرف إلي الغنوسية** التي يقول عنها: "إنني أتذكر أحداث ذلك الزمان بأكثر وضوح عن أحداث السنين الراهنة، وذلك لأن ما يتعلمه الأولاد ينمو بنمو عقولهم، ويصبح ملتصقاً بها،)

دراسات في آباء الكنيسة –أحد رهبان برية القدس مقاريوس صفحة ٨٥ :

(ويشير يوسابيوس **أن مكانة بابياس ومركزه قد حرضا الكثيرين من الكُتاب المسيحيين على إعتناق الخاطيء بشأن الحكم الألفي** فهو يقول : (إنه مسئول عن حقيقة كون الكُتاب الكنسيين من بعده قد تمسكوا بنفس الرأي معتمدين على أقدميته ، مثل إيرينيؤس وغيره ممن هم متمسكون بنفس هذه الأراء .)

المدخل إلى علم الباترولوجي – الآباء الرسوليين للقمص تادرس يعقوب ملطي صفحة١٤٨:

www.facebook.com/sa5aaa

(وقد أخذ بعض الأباء هذه الفكرة عنه لا كعقيدة مدروسة وإنما خلال أحاديثهم العابرة ومن بينهم القديس أغسطينوس الذي تدارك الأمر فيما بعد ودرسه في جدية بالروح الإنجيلي الكنسي وحسب من يعتنق هذه العقيدة إنما يُحسب منحرفاً عن الإيمان .)

تاتيان المرتد هل تصح شهادته ؟

الكثير يعلم أن تاتيان مرتد عن الإيمان المسيحي ولكنهم يستشهدون بأقواله وهذا إن دل يدل على عجز علماء المسيحية في إثبات إنجيل يوحنا ليوحنا بالأدلة الصحيحة ، وللرد نقول :

دائرة المعارف الكتابية – نخبة من العلماء واللاهوتيين – الجزء الأول صفحة ٤٧٢ :

(نقترب من منتصف القرن الثاني حيث نجد " الدياطسرون "لتاتيان ، الذي لسنا في حاجة إلى ذكر الكثير عنه ، "فالدياطسرون" هو أيضاً "اتفاق البشائر الأربعة"، وقد صدر قطعاً قبل ١٧٠ م، وهو يبدأ بالآية الأولي من إنجيل يوحنا، وينتهي بالآية الأخيرة في خاتمة هذا الإنجيل.)

تاريخ الفكر المسيحي – القس الدكتور حنا الخضري صفحة ٤٥٥ .

(ولقد أسس تاتيانوس مذهب جماعة الممتنعين ، فلقد إمتنعوا عن الزواج بإعتباره زنى في نظرهم ، وإمتنعوا عن أكل اللحوم بأي شكل كان وإمتنعوا عن شرب الخمر حتى في العشاء الرباني ولذلك استعملوا الماء بدلاً من النبيذ في للأفخارستيا .)

دراسات في آباء الكنيسة – أحد رهبان برية القديس مقاريوس صفحة ١٠٤ ، ١٠٥ :

(ومن المتحمل أن يكون طاطيان قد ولُد في شرق سوريا حوالي عام ١٢٠ م ولكن لا شيء معروف عن موته وقد انشق على الكنيسة وصار مؤسساً لشيعة تدعي الإنكراتية ، شيعة ترفض الزواج وكأنه نوع من الزنى وفي خدمة الشيطان ويقول عنه القديس إيرينيئوس " **إن طاطيان إرتد بعد استشهاد القديس يوستينوس وأنه انتفخ بالوهم وسقط في هرطقة الغنوسية قليلاً وعلم مثل مارقيون وساتورتيوس بأن الزواج فاسد** " . . وقد استمرت هذه البدعة الإنكراتية حتى القرن الخامس وقد أدانوا أكل اللحم وشرب أي نوع من النبيذ ، وبسبب اتجاههم هذا نحو النبيذ استبدلوا النبيذ بالماء في أداء سر الأفخارستيا وقد أدان هذه الممارسة كل من كليمنضس الإسكندري والقديس كبريانوس والقديس يوحنا ذهبي الفم ثم حُرمت عام ٣٨٢ بأمر من الإمبراطور ثيئوذوسيوس .)

www.facebook.com/sa5aaa

تاريخ الكنيسة – بوسابيوس القيصري ٤ : ٢٩ ، ٣٠ . صفحة ١٩٠ :

(على أن هذا تبينوه أخيراً فقط **فإن شخصاً يدعي تاتيان كان أول من ابتدع التجديف** ولقد كان ضمن المستمعين إلى يوستينوس ولم يظهر أي شيء من هذه الآراء طالما كان معه ولكنه ترك الكنيسة بعد استشهاد هذا الأخير وإذ تشامخ عندما رأي نفسه معلماً وإنتفخ عندما ظن نفسه أنه أسمي من غيره أسس تعاليم خاصة مخترعاً دهوراً معينة غير منظورة كأتباع فالنتينوس، **ونادي مثل مركيون وساتورنينوس بأن الزواج فساد وزني** أما حجته نحو عدم خلاص آدم فقد إخترعها هو من تلقاء نفسه هذا ما كتبه إيريناوس وقتئذ .)

كتاب تكون الأناجيل – للأب فاضل سيداروس اليسوعي صفحة ٦٤ :

(وقام طاطيانس تلميذ يوستينوس بجمع الأناجيل الأربعة في مؤلف واحد سماه باليونانية دياطسرون إنطلاقاً من الأربعة ، **حاذفاً من الأناجيل الأربعة ما لم يناسب بدعته إذ كان صاحب بدعة تقاوم الزواج وإستخدام النبيذ في الأفخارستيا** . .)

المدخل إلى العهد الجديد للدكتور فهيم عزيز صفحة ٥٥١ :

(**أما أقوى برهان ضد كتابة الرسول يوحنا للإنجيل هو بطء الكنيسة في قبول الإنجيل** ، فالعلماء لم يستطيعوا أن يعتمدوا على إيريناوس في شهادته فجاستن مارتر وقد كتب في منتصف القرن الثاني الميلادي لم يذكر ولم يشر إلى الإنجيل ، وعندما يتكلم عن يوحنا الرسول فإنه لا يشير إلى الإنجيل نفسه مع أنه ينسب إليه سفر الرؤيا فيوحنا الرسول هو يوحنا المذكور في رؤيا ٤ / ١ – ٩ ولكنه ليس يوحنا الإنجيلي . كذلك في سنة ١٦٥ م يقتبس فيلمو الذي من ساردس (عن آلام المسيح) **من الإنجيل في عظاته ولكنه لا يشير إلى كاتبه وحتى قائمة المورتوري لا تعطي تأكيداً قاطعاً على أن الرسول يوحنا هو الذي كتبه** أما بابياس الذي يقتبس يوسابيوس منه أنه كان يسأل كل من سمعوا المشايخ أندرواس وبطرس ومتى وفيلبس وتوما ويعقوب ويوحنا . . " ثم يقول " وكذلك ماذا يقول أرستيون ويوحنا الشيخ تلميذا الرب " ويقول يوسابيوس " الواضح أن بابياس يذكر اثنين اسمها يوحنا : الأول الرسول وقد مات والثاني الشيخ وهو حي . ويلوح أنه هو الذي كتب الإنجيل " من هذا كله وغيره يظن العلماء أن يوحنا الرسول لا صلة له بالإنجيل . .)

www.facebook.com/sa5aaa

السبب السابع
وجود قصص خرافية في الكتاب المقدس

كتاب "تعرّف إلى الكتاب المُقدّس لـ الأب اسطفان شربتيه:

(قبل أن تفتح الكتاب المُقدّس: إن الكتاب المقدس لا سيّما العهد القديم، كاتب يبدو غريباً ومحيّراً. لدينا فكرة عنه، وإن لم نفتحه قط، لأنه جزء من تراث البشرية. ونعلم أيضاً أن هُناك عدداً كبيراً من المؤمنين، على اختلافهم، يستشهدون به على أنه كتابهم المقدس. ونسمع في الكنيسة قراءة بعض نصوصه. وكثيراً ما كوّنّا عنه فكرة فيها شيء من السحر، لكونه كتاباً "مُقدّساً" نبحث فيه، إن كُنّا مؤمنين، عن كلمة الله، ونعدّه نوعاً من كتاب التعليم المسيحي أو كتاباً في الأخلاق المسيحية. وإذا فتحناه، أخذنا الدّهَش ! فإننا نجد، في العهد القديم، قصصاً من الماضي لا فائدة لها، وروايات [غير] أخلاقية قديمة قد تخطّاها الزمن، وحروباً واعتداءات، وقصائد غريبة لا تحملنا على الصلاة، وإن سمّيناها "مزامير"، ونصائح [غير] أخلاقية مبغضة للنساء... كتابٌ مُحيّر.. ولكن هل هو كتاب ؟ إنه، قبل كل شيء، مكتبة: ٧٣ كتاباً يتدرّج تدوينها على أكثر من ألف سنة.)

الخرافات والخيالات والغرائب في الكتاب المقدس تشكك في مصداقيته فماذا يتعلم المسيحي من إمرأة أكلت أولادها ؟ أو يعقوب عندما يضرب الإله ؟ أو عندما يسرق البركة ؟ وماذا نتعلم من أشجار تتكلم ! أو خرافات التنين ودليلة وشمشمون غيرها !!

ونأخذ على سبيل المثال فقط منها :

- **سلق وأكل الأطفال:**

الملوك الثاني ٦ / ٢٥-٣٠ (٢٥ وَكَانَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي السَّامِرَةِ. وَهُمْ حَاصَرُوهَا حَتَّى صَارَ رَأْسُ الْحِمَارِ بِثَمَانِينَ مِنَ الْفِضَّةِ وَرُبْعُ الْقَابِ مِنْ زِبْلِ الْحَمَامِ بِخَمْسٍ مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٦ وَبَيْنَمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَائِزاً عَلَى السُّورِ صَرَخَتِ امْرَأَةٌ إِلَيْهِ: [خَلِّصْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ]. ٢٧ فَقَالَ: [لاَ! يُخَلِّصْكِ الرَّبُّ. مِنْ أَيْنَ أُخَلِّصُكِ؟ أَمِنَ الْبَيْدَرِ أَوْ مِنَ الْمِعْصَرَةِ؟] ٢٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا الْمَلِكُ: [مَا لَكِ؟] فَقَالَتْ: [هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَالَتْ لِي: هَاتِي ابْنَكِ فَنَأْكُلَهُ الْيَوْمَ ثُمَّ نَأْكُلَ ابْنِي غَداً. ٢٩ فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. ثُمَّ قُلْتُ لَهَا فِي الْيَوْمِ الآخَرِ: هَاتِي ابْنَكِ فَنَأْكُلَهُ فَخَبَّأَتِ ابْنَهَا]. ٣٠ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلاَمَ الْمَرْأَةِ مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَهُوَ مُجْتَازٌ عَلَى السُّورِ، فَنَظَرَ الشَّعْبُ وَإِذَا مِسْحٌ مِنْ دَاخِلٍ عَلَى جَسَدِهِ.)

www.facebook.com/sa5aaa

- **حوار مع حمار:**

العدد ٢٢ / ٢١-٣٣ ([٢١] فَقَامَ بَلْعَامُ صَبَاحاً وَشَدَّ عَلَى أَتَانِهِ وَانْطَلَقَ مَعَ رُؤَسَاءِ مُوآبَ. [٢٢] فَحَمِيَ غَضَبُ اللهِ لأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ وَوَقَفَ مَلاكُ الرَّبِّ فِي الطَّرِيقِ لِيُقَاوِمَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانِهِ وَغُلاَمَاهُ مَعَهُ. [٢٣] **فَأَبْصَرَتِ الأَتَانُ مَلاكَ الرَّبِّ وَاقِفاً فِي الطَّرِيقِ** وَسَيْفُهُ مَسْلُولٌ فِي يَدِهِ فَمَالَتِ الأَتَانُ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَشَتْ فِي الْحَقْلِ. **فَضَرَبَ بَلْعَامُ الأَتَانَ لِيَرُدَّهَا إِلَى الطَّرِيقِ**. [٢٤] ثُمَّ وَقَفَ مَلاكُ الرَّبِّ فِي خَنْدَقٍ لِلْكُرُومِ لَهُ حَائِطٌ مِنْ هُنَا وَحَائِطٌ مِنْ هُنَاكَ. [٢٥] فَلَمَّا أَبْصَرَتِ الأَتَانُ مَلاكَ الرَّبِّ زَحَمَتِ الْحَائِطَ وَضَغَطَتْ رِجْلَ بَلْعَامَ بِالْحَائِطِ فَضَرَبَهَا أَيْضاً. [٢٦] ثُمَّ اجْتَازَ مَلاكُ الرَّبِّ أَيْضاً وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ حَيْثُ لَيْسَ سَبِيلٌ لِلنُّكُوبِ يَمِيناً أَوْ شِمَالاً. [٢٧] فَلَمَّا أَبْصَرَتِ الأَتَانُ مَلاكَ الرَّبِّ رَبَضَتْ تَحْتَ بَلْعَامَ. **فَحَمِيَ غَضَبُ بَلْعَامَ وَضَرَبَ الأَتَانَ بِالْقَضِيبِ**. [٢٨] فَفَتَحَ الرَّبُّ فَمَ الأَتَانِ فَقَالَتْ لِبَلْعَامَ: «**مَاذَا صَنَعْتُ بِكَ حَتَّى ضَرَبْتَنِي الآنَ ثَلاثَ دَفَعَاتٍ؟**» [٢٩] فَقَالَ بَلْعَامُ لِلأَتَانِ: «لأَنَّكِ ازْدَرَيْتِ بِي. لَوْ كَانَ فِي يَدِي سَيْفٌ لَكُنْتُ الآنَ قَدْ قَتَلْتُكِ». [٣٠] فَقَالَتِ الأَتَانُ لِبَلْعَامَ: «**أَلَسْتُ أَنَا أَتَانَكَ الَّتِي رَكِبْتَ عَلَيْهَا مُنْذُ وُجُودِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟** هَلْ تَعَوَّدْتُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ هَكَذَا؟» فَقَالَ: «لا». [٣١] ثُمَّ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنَيْ بَلْعَامَ فَأَبْصَرَ مَلاكَ الرَّبِّ وَاقِفاً فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُولٌ فِي يَدِهِ فَخَرَّ سَاجِداً عَلَى وَجْهِهِ. [٣٢] فَقَالَ لَهُ مَلاكُ الرَّبِّ: «لِمَاذَا ضَرَبْتَ أَتَانَكَ الآنَ ثَلاثَ دَفَعَاتٍ؟ هَئَنَذَا قَدْ خَرَجْتُ لِلْمُقَاوَمَةِ لأَنَّ الطَّرِيقَ وَرْطَةٌ أَمَامِي [٣٣] فَأَبْصَرَتْنِي الأَتَانُ وَمَالَتْ مِنْ قُدَّامِي الآنَ ثَلاثَ دَفَعَاتٍ. وَلَوْ لَمْ تَمِلْ مِنْ قُدَّامِي لَكُنْتُ الآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ وَاسْتَبْقَيْتُهَا».)

- **شريعة الثور الناطح:**

الخروج ٢١ / ٢٨-٣٦ ([٢٨] وَإِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلاً أَو امْرَأَةً فَمَاتَ **يُرْجَمُ الثَّوْرُ وَلا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ**. وَأَمَّا صَاحِبُ الثَّوْرِ فَيَكُونُ بَرِيئاً. [٢٩] وَلَكِنْ إِنْ كَانَ ثَوْراً نَطَّاحاً مِنْ قَبْلُ وَقَدْ أُشْهِدَ عَلَى صَاحِبِهِ وَلَمْ يَضْبِطْهُ فَقَتَلَ رَجُلاً أَو امْرَأَةً **فَالثَّوْرُ يُرْجَمُ وَصَاحِبُهُ أَيْضاً يُقْتَلُ**. [٣٠] إِنْ وُضِعَتْ عَلَيْهِ فِدْيَةٌ يَدْفَعُ فِدَاءَ نَفْسِهِ كُلَّ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ. [٣١] أَوْ إِذَا نَطَحَ ابْناً أَوْ نَطَحَ ابْنَةً فَبِحَسَبِ هَذَا الْحُكْمِ يُفْعَلُ بِهِ. [٣٢] **إِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْداً أَوْ أَمَةً يُعْطِي سَيِّدَهُ ثَلاثِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ وَالثَّوْرُ يُرْجَمُ**. [٣٣] وَإِذَا فَتَحَ إِنْسَانٌ بِئْراً أَوْ حَفَرَ إِنْسَانٌ بِئْراً وَلَمْ يُغَطِّهِ فَوَقَعَ فِيهِ ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ [٣٤] فَصَاحِبُ الْبِئْرِ يُعَوِّضُ وَيَرُدُّ فِضَّةً لِصَاحِبِهِ وَالْمَيِّتُ يَكُونُ لَهُ. [٣٥] وَإِذَا نَطَحَ ثَوْرُ إِنْسَانٍ ثَوْرَ صَاحِبِهِ فَمَاتَ **يَبِيعَانِ الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَانِ ثَمَنَهُ. وَالْمَيِّتُ أَيْضاً يَقْتَسِمَانِهِ**. [٣٦] لَكِنْ إِذَا عُلِمَ أَنَّهُ ثَوْرٌ نَطَّاحٌ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَضْبِطْهُ صَاحِبُهُ يُعَوِّضُ عَنِ الثَّوْرِ بِثَوْرٍ وَالْمَيِّتُ يَكُونُ لَهُ.)

- **يعقوب يُصارع الله ويغلب:**

www.facebook.com/sa5aaa

التكوين ٣٢ / ٢٢-٣٢ (٢٢ ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَأَخَذَ امْرَأَتَيْهِ وَجَارِيَتَيْهِ وَأَوْلاَدَهُ الأَحَدَ عَشَرَ وَعَبَرَ مَخَاضَةَ يَبُّوقَ. ٢٣ أَخَذَهُمْ وَأَجَازَهُمُ الْوَادِيَ وَأَجَازَ مَا كَانَ لَهُ. ٢٤ فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ. **وَصَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ**. ٢٥ **وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ** ضَرَبَ حُقَّ فَخْذِهِ فَانْخَلَعَ حُقُّ فَخْذِ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ. ٢٦ وَقَالَ: «**اطْلِقْنِي لأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ**». فَقَالَ: «لاَ أُطْلِقُكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي». ٢٧ فَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «يَعْقُوبُ». ٢٨ فَقَالَ: «لاَ يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ **لأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللهِ وَالنَّاسِ وَقَدِرْتَ**». ٢٩ وَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ». فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي؟» وَبَارَكَهُ هُنَاكَ. ٣٠ فَدَعَا يَعْقُوبُ **اسْمَ الْمَكَانِ** «**فَنِيئِيلَ**» قَائِلاً: «**لأَنِّي نَظَرْتُ اللهَ وَجْهاً لِوَجْهٍ وَنُجِّيَتْ نَفْسِي**». ٣١ وَأَشْرَقَتْ لَهُ الشَّمْسُ إِذْ عَبَرَ فَنُوئِيلَ وَهُوَ يَخْمَعُ عَلَى فَخْذِهِ – ٣٢ لِذَلِكَ لاَ يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِرْقَ النَّسَا الَّذِي عَلَى حُقِّ الْفَخْذِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لأَنَّهُ ضَرَبَ حُقَّ فَخْذِ يَعْقُوبَ عَلَى عِرْقِ النَّسَا.)

- **هزّ رمحه فقتلهم دفعة واحدة:**

صموئيل الثاني ٢٣ / ٨-١٢ (٨ هذِهِ أَسْمَاءُ الأَبْطَالِ الَّذِينَ لِدَاوُدَ: يُشَبِّبَ بَشَبَّثُ التَّحْكَمُونِيُّ رَئِيسُ الثَّلاَثَةِ. **هُوَ هَزَّ رُمْحَهُ عَلَى ثَمَانِ مِئَةٍ قَتَلَهُمْ دُفْعَةً وَاحِدَةً**. ٩ وَبَعْدَهُ أَلِعَازَارُ بْنُ دُودُو بْنِ أَخُوخِي أَحَدُ الثَّلاَثَةِ الأَبْطَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ حِينَمَا عَيَّرُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا هُنَاكَ لِلْحَرْبِ وَصَعِدَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ. ١٠ أَمَّا هُوَ فَأَقَامَ وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ **حَتَّى كَلَّتْ يَدُهُ، وَلَصِقَتْ يَدُهُ بِالسَّيْفِ**، وَصَنَعَ الرَّبُّ خَلاَصاً عَظِيماً فِي ذلِكَ الْيَوْمِ، وَرَجَعَ الشَّعْبُ وَرَاءَهُ لِلنَّهْبِ فَقَطْ. ١١ وَبَعْدَهُ شَمَّةُ بْنُ أَجِي الْهَرَارِيُّ. فَاجْتَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جَيْشاً وَكَانَتْ هُنَاكَ قِطْعَةُ حَقْلٍ مَمْلُوءَةً عَدَساً، فَهَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٢ فَوَقَفَ فِي وَسَطِ الْقِطْعَةِ وَأَنْقَذَهَا، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَصَنَعَ الرَّبُّ خَلاَصاً عَظِيماً.)

- **بفك حمار قتلت ألف رجل:**

القضاة ١٥ / ١٥-٢٠ (١٥ **وَوَجَدَ فَكَّ حِمَارٍ طَرِيّاً، فَأَخَذَهُ وَضَرَبَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ**. ١٦ فَقَالَ شَمْشُونُ: «بِفَكِّ حِمَارٍ كُومَةً كُومَتَيْنِ. **بِفَكِّ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ**». ١٧ وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلاَمِ رَمَى الْفَكَّ مِنْ يَدِهِ، وَدَعَا ذلِكَ الْمَكَانَ «رَمَتَ لَحْيٍ». ١٨ ثُمَّ عَطِشَ جِدّاً فَدَعَا الرَّبَّ: «إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِيَدِ عَبْدِكَ هذَا الْخَلاَصَ الْعَظِيمَ، وَالآنَ أَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ وَأَسْقُطُ بِيَدِ الْغُلْفِ». ١٩ فَشَقَّ اللَّهُ الْجَوْفَ الَّذِي فِي لَحْيٍ، فَخَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ، فَشَرِبَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ فَانْتَعَشَ. لِذلِكَ دَعَا اسْمَهُ «عَيْنَ هَقُّورِي» الَّتِي فِي لَحْيٍ إِلَى هذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَقَضَى لإِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً.)

www.facebook.com/sa5aaa

- **دليلة وسرّ شمشون:**

القضاة ١٦ / ٤–٩ (٤ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ **أَحَبَّ امْرَأَةً فِي وَادِي سُورَقَ اسْمُهَا دَلِيلَةُ**. ٥ فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «**تَمَلَّقِيهِ وَانْظُرِي بِمَاذَا قُوَّتُهُ الْعَظِيمَةُ**، وَبِمَاذَا نَتَمَكَّنُ مِنْهُ لِنُوثِقَهُ لإِذْلاَلِهِ، فَنُعْطِيَكِ كُلُّ وَاحِدٍ أَلْفاً وَمِئَةَ شَاقِلِ فِضَّةٍ». ٦ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونَ: «**أَخْبِرْنِي بِمَاذَا قُوَّتُكَ الْعَظِيمَةُ وَبِمَاذَا تُوثَقُ لإِذْلاَلِكَ؟**» ٧ فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا أَوْثَقُونِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ أَضْعُفُ وَأَصِيرُ كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ». ٨ فَأَصْعَدَ لَهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ فَأَوْثَقَتْهُ بِهَا، ٩ وَالْكَمِينُ لاَبِثٌ عِنْدَهَا فِي الْحُجْرَةِ. فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». فَقَطَعَ الأَوْتَارَ كَمَا يُقْطَعُ فَتِيلُ الْمَشَاقَةِ إِذَا شَمَّ النَّارَ وَلَمْ تُعْلَمْ قُوَّتُهُ.)

القضاة ١٦ / ١٥–١٧ (١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ تَقُولُ أُحِبُّكِ، وَقَلْبُكَ لَيْسَ مَعِي؟ هُوَ ذَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ قَدْ خَتَلْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي بِمَاذَا قُوَّتُكَ الْعَظِيمَةُ». ١٦ وَلَمَّا كَانَتْ تُضَايِقُهُ بِكَلاَمِهَا كُلَّ يَوْمٍ وَأَلَحَّتْ عَلَيْهِ، ضَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْمَوْتِ، ١٧ فَكَشَفَ لَهَا كُلَّ قَلْبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «لَمْ يَعْلُ مُوسَى رَأْسِي لأَنِّي نَذِيرُ اللهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، **فَإِنْ حُلِقْتُ تُفَارِقُنِي قُوَّتِي وَأَضْعُفُ وَأَصِيرُ كَأَحَدِ النَّاسِ**».)

- **<u>الأرض مربعة !</u>**

رؤيا يوحنا ٧ /١ (وَبَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ مَلاَئِكَةٍ وَاقِفِينَ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا الأَرْضِ، مُمْسِكِينَ أَرْبَعَ رِيَاحِ الأَرْضِ لِكَيْ لاَ تَهُبَّ رِيحٌ عَلَى الأَرْضِ وَلاَ عَلَى الْبَحْرِ وَلاَ عَلَى شَجَرَةٍ مَا.)

رؤيا يوحنا ٢٠ /٨ (وَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ الأُمَمَ الَّذِينَ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الأَرْضِ: جُوجَ وَمَاجُوجَ، لِيَجْمَعَهُمْ لِلْحَرْبِ، الَّذِينَ عَدَدُهُمْ مِثْلُ رَمْلِ الْبَحْرِ.)

حزقيال ٧ / ٢ ([وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: نِهَايَةٌ. قَدْ جَاءَتِ النِّهَايَةُ عَلَى زَوَايَا الأَرْضِ الأَرْبَعِ.)

دانيال ٤ / ١١ (فَكَبُرَتِ الشَّجَرَةُ وَقَوِيَتْ فَبَلَغَ عُلُوُّهَا إِلَى السَّمَاءِ وَمَنْظَرُهَا إِلَى أَقْصَى كُلِّ الأَرْضِ.)

من يقول ان الزوايا هي الجهات " الاتجاهات " (الجهات الأربع) أخبار الأيام الأولى ٩ / ٢٤ (فِي الْجِهَاتِ الأَرْبَعِ كَانَ الْبَوَّابُونَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَالشِّمَالِ وَالْجَنُوبِ.)

www.facebook.com/sa5aaa

- **طائر له أربع أرجل !**

اللاويين ١١ / ٢٠ (وَكُلُّ دَبِيبِ الطَّيْرِ الْمَاشِي عَلَى اربْعٍ. فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ.)

أنطونيوس فكري في تعليقه على اللاويين (١١ / ١) يقول (ونجد فى التقسيمات الموجودة هنا أن الله لا يهتم بالجانب العلمى بل ما يلاحظه الناس)

ملحوظة : تم تغير لفظ الطير في بعض الترجمات العربية إلى " حشرة " !

- **الأرنب يجتر !**

اللاويين ١١ / ٦ (وَالارْنَبَ لانَّهُ يَجْتَرُّ لَكِنَّهُ لا يَشُقُّ ظِلْفا فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.)

- **الشمس تسرع إلى مكان الغروب !**

الجامعة ١ / ٧ (وَالشَّمْسُ تُشْرِقُ وَالشَّمْسُ تَغْرُبُ وَتُسْرِعُ إِلَى مَوْضِعِهَا حَيْثُ تُشْرِقُ.)

موسوعة الحقائق الكتابية – الدكتور برسوم ميخائيل صفحة ٥١ :

(ويطعن البعض الآخر في وحي الكتاب لما يبدو فيه لهم مناقضاً للنظريات العلمية كقول الكتاب مثلاً " وَالشَّمْسُ تُشْرِقُ وَالشَّمْسُ تَغْرُبُ وَتُسْرِعُ إِلَى مَوْضِعِهَا حَيْثُ تُشْرِقُ" مع العلم بأن الشمس ليست هي التي تدور حول الأرض ، بل الأرض هي التي تدور حول نفسها فيتولد من ذلك الشروق والغرب والنهار والليل . فنقول إن الكتبة الأطهار إنما استعملوا ما كان مشهوراً من الكلام بين الناس من اصطلاحات ، مما يلاحظ فيه موافقته للحواس بدون اعتبار موافقته للعلوم . . .)

السنن القويم فى تفسير أسفار العهد القديم، مجموعة من القساوسة والمتخصصين الجزء الثامن صفحة٤ :

(الشمس تغرب : قيل أن إبراهيم نظر إلى الشمس يُسجد لها ولكنه قال لما غربت لا أسجد لما يغيب ، تسرع إلى موضعها : على اعتقاد القدماء للشمس سفر طويل تحت الأرض بالليل من الغرب إلى الشرق لتقوم صباحاً يوماً ثانياً فعليها أن تسرع لئلا تتأخر عن الوقت المعين . والريح أيضاً تشبه حياة الإنسان في دورانها الدائم ورجوعها كان دورانها بلا فائدة . . .)

www.facebook.com/sa5aaa

- **النظر إلي الشمس حلو !**

الجامعة ١١ / ٧ (اَلنُّورُ حُلْوٌ وَخَيْرٌ لِلْعَيْنَيْنِ أَنْ تَنْظُرَا الشَّمْسَ.)

- **كعكا من الشعير على الخرء الذي يخرج من الإنسان**

حزقيال ١٢/٤ : (وتأكل كعكا من الشعير.على الخرء الذي يخرج من الانسان تخبزه امام عيونهم) ترجمة الفانديك

(وكل قرصا من الشعير، واطبخه ببراز الإنسان أمام أعينهم) الترجمة اليسوعية

- **شرب الماء مضر !**

المكابين الثاني ١٥ / ٣٨ – ٣٩ (فإن كنت قد أحسنت التأليف ووفقت منه، فذلك ما كنت أتمنى. وإن كان ضعيفا ودون الوسط، فإني قد بذلت وسعي. ، وكما أن شرب الخمر وحدها أو شرب الماء وحده مضر ، وإنما تطيب الخمر ممزوجة بالماء وتعطي لذة وطربا، كذلك تنميق الكلام يطرب مسامع مطالعي السفر)

برسوم ميخائيل (موسوعة الحقائق الكتابية صفحة ٤٩– ٥٠ : " تقديم القس يوسف رياض "

(في هذه الكتب اعتراف صريح بعدم عصمتها وأنها كتب بشرية وليس إلهية فقد جاء في آخر سفر المكابيين الثاني اعتذار عما جاء فيه من نقص وذلك في الكتابة بحجة أن هذا شأن الكتابات البشرية وهذا ما يمكن أن يأتي من الله المعصوم الذي قال في نهاية الكتاب المقدس (لأني أشهد لكل من يسمع أقوال نبوءة هذا الكتاب . . .)

- **تكرار إصحاح كامل !**

سفر الملوك الثاني الإصحاح التاسع عشر (١٩)

والإعادة في سفر إشعياء الإصحاح السابع والثلاثون (٣٧)

(فلما سمع الملك حزقيا ذلك مزق ثيابه وتغطى بمسح ودخل بيت الرب. (٢) وأرسل أليـاقيم الـذي على البيـت وشـبنة الكاتـب وشيوخ الكهنة متغطين بمسوح إلى إشعياء بن آموص النبي (٣) فقالوا له: هكذا يقول حزقيا: هذا اليوم يـوم شـدة وتأديـب وإهانـة لأن الأجنة دنت إلى المولد ولا قوة على الولادة (٤) لعل الرب إلهك يسمع كلام ربشاقى الذي أرسله ملك أشـور سـيده لـيعير الإلـه الحي فيوبخ على الكلام الذي سمعه الرب إلهك. فارفع صلاة لأجل البقية الموجودة (٥) فجاء عبيد الملـك حزقيـا إلى إشـعياء. (٦)

www.facebook.com/sa5aaa

فقال لهم إشعياء: هكذا تقولون لسيدكم: هكذا يقول الرب: لا تخف بسبب الكلام الذي سمعته الذي جدف علي به غلمان ملك أشور...)

السبب الثامن

القرآن الكريم أكد تحريف الكتاب المقدس

قبل أن ندخل في جدالات مع النصارى أو اليهود بشأن علاقة القرآن الكريم بالكتب السابقة ، من الممكن أن ننهى هذا الأمر من خلال خطوتين فقط وهي كالتالي :

أولاً : المسلمون يؤمنون بتوراة نزلت على موسي عليه السلام وإنجيل كتبه المسيح عليه السلام .

ثانياً : النصارى يؤمنون بتوراة لم يكتبها موسى بنفسه والمسيح لم يكتب إنجيل في كتابهم المقدس .

من خلال القرآن الكريم والأحاديث وأقوال علماء المسلمين يتأكد لنا أننا كمسلمين نؤمن بتوراة نزلت على موسي عليه السلام وهو ما يتنافي تماماً مع مفهوم التوراة في المسيحية أو اليهودية :

أين هي توراة موسي ؟

(**وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ** مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ)

الأعراف ١٤٥ .

الجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبي تحقيق هشام سمير البخاري المجلد الثامن – صفحة ٢٨١ :

(قوله تعالى: «وكتبنا له في الألواح من كل شيء» **يريد التوراة**)

تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير الجزء الثالث صفحة ٢٧٨ :

(أَخْبَرَ تَعَالَى أَنَّهُ كَتَبَ لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْء مَوْعِظَة وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْء قِيلَ كَانَتْ الْأَلْوَاح مِنْ جَوْهَر وَأَنَّ اللَّه تَعَالَى كَتَبَ لَهُ فِيهَا مَوَاعِظ وَأَحْكَامًا مُفَصَّلَة مُبَيِّنَة لِلْحَلَالِ وَالْحَرَام **وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَلْوَاح مُشْتَمِلَة عَلَى التَّوْرَاة** الَّتِي قَالَ اللَّه تَعَالَى " وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى

www.facebook.com/sa5aaa

الْكِتَاب مِنْ بَعْد مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُون الْأُولَى بَصَائِر لِلنَّاسِ" وَقِيلَ الْأَلْوَاح أُعْطِيهَا مُوسَى قَبْل التَّوْرَاة فَاَللَّه أَعْلَم وَعَلَى كُلّ تَقْدِير فَكَانَتْ كَالتَّعْوِيضِ لَهُ عَمَّا سَأَلَ مِنْ الرُّؤْيَة وَمُنِعَ مِنْهَا وَاَللَّه أَعْلَم ")

الوسيط للقرآن الكريم لفضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر المجلد الأول ص ١٦٨٩ :

(والمراد بالألواح كما قال ابن عباس – **ألواح التوراة** ، واختلف فى عددها فقيل : سبعة ألواح وقيل عشرة ألواح وقيل أكثر من ذلك . كما اختلف فى شأنها فقيل كانت من سدر الجنة ، وقيل كانت من زبرجد أو زمرد . .)

ففي الحديث الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله :

(احتج آدم وموسى . فقال موسى : يا آدم ! أنت أبونا . خيبتنا وأخرجتنا من الجنة . فقال له آدم : أنت موسى . اصطفاك الله بكلامه ، **وخط لك بيده** ، أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فحج آدم موسى . فحج آدم موسى . وفي حديث ابن أبي عمر وابن عبدة . قال أحدهما : خط . وقال الآخر : **كتب لك التوراة بيده** .) صحيح : رواه مسلم برقم ٢٦٥٢ .

ورد في سنن أبى داود: (. . فَقَالَ آدَمُ أَنْتَ مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ **وَخَطَّ لَكَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ تَلُومُنِي** عَلَى أَمْرٍ قَدَّرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى . .) صحيح : رواه أبى داود برقم ٤٧٠١ .

وهذا ملخص بسيط لإيمان المسلم بالتوراة ويؤكد أن الله سبحانه وتعالى كتب لموسي التوراة ونزلت على موسي مكتوبة وهو ما يتنافي تماماً مع توراة اليوم المحرفة حيث أن التوراة اليوم لم يكتبها موسي وإنما كتبها مجهولين بعد موسي وهذا ما يؤكده المتخصصين في دراسات التوراة ونقدها يقول الدكتور القس بولس الفغالى فى كتاب المحيط الجامع فى الكتاب المقدس والشرق القديم صفحة٢٧٩ و أيضاً صفحة ٥٠٤ :

(كيف تكون البنتاتوكس ؟ إن التقليد اليهودي الذي دونه التلمود مستعيداً ما قاله يوسيفوس المؤورخ وفيلون الاسكندراني والعهد الجديد ، قد اعتبر البنتاتوكس وحدة أدبية واحدة ونسبها إلى موسى . غير أن الكاثوليك وغير الكاثوليك بدأوا يشكون بهذا

www.facebook.com/sa5aaa

التقليد منذ القرن السابع عشر في أوروبا . نذكر ريار سيمون (+ ١٧١٢) ، جان استروك (١٧٥٣) . **فهم الشراح أن البنتاتوكس كتاب تركب من عناصر مختلفة ولم تجمع عناصره المتعددة إلا بعد موت موسى** . . .)

(ثم إن التقاليد القديمة الحية التي وجدت تعبيرها في ظروف دينية واجتماعية جديدة والتي استعادها خروج ، ترجع أصلها وروحها إلى موسى لهذا نستطيع أن ننسب إلى موسى خروج ، **ومع أن مضمون الكتاب الحقيقي وتدوينه لا يعودان إلى موسى إلا بصورة جزئية** ، فالتقليد والروح اللذان يتشبع منهما الكتاب هما عمله . .) ملحوظة : البنتاتوكس أو البانتاتيك هي الأسفار الخمسة

الكتاب المقدس للآباء الكاثوليك ، العهد العتيق ـ المجلد الأول ـ مدخل إلى أسفار الشريعة الخمسة صفحة ٣-٤ :

(كثير من علامات التقدم تظهر في روايات هذا الكتاب وشرائعه مما حمل المفسرين من كاثوليك وغيرهم على التنقيب عن أصل الأسفار الخمسة الأدبي ، **فما من عالم كاثوليكي في عصرنا يعتقد أن موسي ذاته قد كتب كل البانتاتيك منذ قصة الخلق إلى قصة موته** ، كما أنه لا يكفي أن يقال أن موسي أشرف على وضع النص الملهم **الذي دونه كتبة عديدون في غضون أربعين سنة** . بل يجب القول مع لجنة الكتاب المقدس البابوية ١٩٤٨ أنه يوجد إزدياد تدريجي في الشرائع سببته مناسبات العصور التالية الاجتماعية والدينية ، تقدم يظهر أيضاً في الروايات التاريخية . .)

الكتاب المقدس – ترجمة الأباء اليسوعيين – العهد القديم – صفحة ٦٦ :

(كان شعب الله وتاريخه على صلة بمختلف شعوب الشرق الأدنى ، ولكن علم الآثار يدل أيضاً **على أن المؤلفين الذين أعادوا النظر في الفصول الأولى من سفر التكوين وأضفوا عليها اللمسات الأخيرة لم يكونوا مجرد مقلدين عميان** ، بل أحسنوا إعادة معالجة المصادر المتوفرة بين أيديهم والتفكير فيها بالنسبة إلى التقاليد الخاصة بشعبهم فهم لم يكتفوا بالمحافظة على الإيمان اليهوي ، بل أبرزوا أصالته . . .)

الكتاب المقدس للآباء الكاثوليك ، العهد العتيق ـ المجلد الأول ـ مدخل إلى أسفار الشريعة الخمسة صفحة ١٧٠ :

(**وقد دون سفر الأحبار بشكله الحاضر دون ريب ابتداء من العودة من سبى بابل (الجيل الخامس قبل المسيح)** ، كما يستدل من أوجه الشبه العديدة مع النبي حزقيال (حزقيال فصل ٤٠ وما بعده) . يتعذر إذن أن ننسب إلى موسى نفسه نصه الأخير. **أما انتساب هذه الأنظمة إلى طقس الصحراء الأصلي فهو دليل واضح على أن التقليد قد تطور حسب الروح الموسوية** .)

www.facebook.com/sa5aaa

قصة تحريف وتجديد وتغيير أسفار موسى الخمسة سردها الكثير من العلماء والمراجع المسيحية ومن ضمنها : دليل إلى قراءة الكتاب المقدس – الأب اسطفان شربتيه – نقله إلى العربية الأب صبحي حموي اليسوعي صفحة ٥٦ ، ٥٧ :

(يظهر هذا الكتاب بمظهر سلسلة خطب لموسى ، يسن فيها ، قبل وفاته بعض القوانين للشعب ،ويدلى بوصاياه الأخيرة في طريقة العيش في الأرض التي سيستولون عليها .

هذا الكتاب هو ما أدى إليه تاريخ طويل يمكننا أن نلخص مراحله الرئيسية بشيء من الترجيح .

قبل سقوط السامرة في ٧٢١ . وعى الناس ، في مملكة الشمال **أن الشريعة التي أعطيت عن يد موسى لم تُعد تطابق الواقع** . كانت تلك الشريعة صالحة لشعب بدو ، وها أن الشعب أصبح أمه عظيمة ، ظهرت فيها مشاكل جديدة ، خطيرة أو ثانوية ، مثلاً : تجنيد المتأهل حديثاً ومخاطر العبادات الوثنية التي يمارسونها في كنعان ولا عدالة الأغنياء الين يحطمون المساكين . . **فكان لابد إذا من إعا دة النظر في الشريعة ومن جعلها نوعا من " طبعة ثانية " وهكذا نشأت شيئاً فشيئاً قوانين وعادات ستكون قلب " سفر تثنية الاشتراع " أو " الشريعة الثانية " .**

وأما اللاويون الذين جمعوا وفسروا هذه القوانين والعادات ، فإنهم قد تأثروا كثيراً بوعظ الأنبياء كإيليا وعاموس ولا سيما هوشع ، فقد تبين لهم أن الشريعة التي أعطاها الله لشعبه ليست هي أي عقد كان ، بل إنها تحالف ورابط حب يماثل الرابط الذي يجمع بين الخطيب والتي يحبها (راجع هو ١ / ٣ .) . . . هذه الصياغة الأولى في أورشليم ، عن يد لاويين أتوا بتقاليدهم من الشمال ، هي النواة القديمة لسفر تثنية الاشتراع (فقرات الفصول ٥ إلى ٢٦ التي يستعمل فيها ضمير المخاطب المفرد) لكن حكم الملك الكافر منّسى أسقط هذا الكتاب في زاوية النسيان ، وهذا الكتاب هو الذي وضع في الهيكل ، إلى أن عُثر عليه في السنة ٦٢٢ **جعل منه يوشيا أساساً لإصلاحه السياسي والديني الكبير ، الذي أراد أن يعُيد إلى الوجود شعباً موحداً حول أورشليم. أما الفقرات التي يستعمل فيها ضمير المخاطب في الجمع والفصلان الأول والأخير ، فلعلها أُضيفت في ذلك الزمان أو في وقت لاحق .**

وأخيراً ، **وبعد أن أدخل على الكتاب تنقيحات أخرى** ، دخل في المجموعة الكبرى التي تم وضعها في حوالي السنة ٤٠٠ أي في وقت الشريعة بأقسامها الخمسة ، أو التوراة .

وكانوا يشعرون بأمانتهم لأفكار موسى ، أو بعبارة أخرى ، **كانوا على يقين من أن القوانين التي يسنونها هي التي لو عاش موسى في ذلك الزمان لسنّها** . فجعلوها على لسانه في صيغة خُطب ألقاها قبل وفاته . .) إنتهي الاقتباس .

www.facebook.com/sa5aaa

التفسير الحديث للكتاب المقدس – الدكتور جوردن ونهام أستاذ اللغات السامية بجامعة الملكة بيلفاست ترجمة القس بخيت متى – سفر العدد صفحة ٢٢ :

(ولهذا الدليل وزن في تأييد شهادة السفر عن نفسه ، وأن ما روى في مبني أساس أصله راجع إلى زمان موسى . **أما مقدار ما حدث له من تحديد وتنقيح وإعادة كتابة في أثناء القرون التي خلت قبل أن يصل إلى الصورة النهائية** (وربما كان ذلك في الأيام المبكرة من الملكية .) فهذا من الصعب على الطرق النقدية تقريره . وربما يكون من الأكثر إنصافاً أن يأخذ الشكاكون الجانب التقليدي بدلاً من افتراض التاريخ المتأخر . .)

قاموس الكتاب المقدس – نخبة من العلماء واللاهوتيين – هيئة التحرير (الدكتور بطرس عبد الملك ، الدكتور جون الكساندر طمسن الأستاذ بكلية اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة ، الأستاذ ابراهيم مطر بكلية اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة) صفحة ٢٣٥ :

(وينتسب السفر إلى موسى المشرع العظيم، وقد كتبه قبل تسليم مهام قيادة الشعب ليشوع، **فيما عدا بعض الاجزاء القصيرة**، كالإصحاح الأخير منه، ويظن البعض أن هذه الأجزاء كتبت بعده. ويعتقد جيروم وهو دارس الكتاب العظيم في القرن الرابع للميلاد أن هذا السفر هو المشار إليه في ٢ مل ٢٢ : ٨ و**على هذه النظرية الاخيرة بنى بعض الباحثين في العصر الحاضر رأيهم الذي ينادي بأن السفر قد كتب سراً بيد اتقياء اليهود في عهد منسى ملك يهوذا ٦٩٣ – ٦٣٩ ق . م. واكتشف في عصر يوشيا (٦٣٨ – ٦٠٨ ق . م).**)

تاريخ الكتاب المقدس منذ التكوين وحتى اليوم – ستيفن ميلر و روبرت هوبر – صفحة ٣٠ :

(**التوراة الأسفار الخمسة الأولى لم يكتبها كما يظن الناس لزمن مديد ، موسى أو أي فرد أخر .** بل بالحري إنها مزيج من أربعة مصادر على الأرجح . تسمى بالحروف " ي" "إ" "ك" "ت" كما جاء في الصفحات السابقة وزمن ومكان كتابة هذه المصادر غير معروفين على وجه اليقين ، ولكن هناك اتفاق عام على بعض النقاط . .)

تاريخ الكتاب المقدس منذ التكوين وحتى اليوم – ستيفن ميلر و روبرت هوبر – صفحة ٢٨ :

(دحض كتابة موسى للتوراة بدأ مبكراً منذ القرن الأول الميلادي ، ففي الإصحاح الرابع عشر من سفر أسدراس الثاني (أحد أسفار الأبوكريفا وهي الأسفار التي ترد في العهد القديم العبري) يتكلم الله إلى عزرا من شجيرة ويقول له أن يجمع خمسة كتبة ويُملي عليهم ما سيوحي به الله له ويظل عزرا أربعين يوماً يملي على الكتبة ، فكتبوا الأربعة العشرين سفراً من العهد القديم، وسبعين سفراً أخرى من الأسفار المقدسة ، **وقد فسر الكتبة المسيحيون الأوائل (آباء الكنيسة) هذا القول أن عزرا وليس موسى هو الذي**

www.facebook.com/sa5aaa

كتب الأسفار الخمسة وأنه فعل هذا بوحي مباشر من الله ، على أي حال لقد كتب سفر إسدارس الثاني بعد مئات السنين منذ زمن عزرا ، والمعروف عن الأباء أنهم لم يولوا التفاصيل التاريخية والعلمية إهتماماً كبيراً ، والآن تعتبر هذه الفقرة في إسدراس أسطورة . . .)

أين إنجيل المسيح ؟

يؤمن المسلم ولا شك أن المسيح عليه السلام كتب إنجيلاً وهو ما يخالف تماماً اعتقاد نصارى اليوم فهم لا يؤمنون نهائياً بأن المسيح قد كتب إنجيلاً وهذا ما يؤكده الكثير من علماء المسيحية وسنرى الأمر الآن بشيئاً من التفصيل . .

إنجيل يسوع المسيح للقديس مرقس دراسة وشرح للأب جاك ماسون اليسوعي صفحة ١٣ :

(متى كُتبت الأناجيل ؟ : **يسوع نفسه لم يكتب شيئاً .** ما عدا مرة واحدة كتب فيها على التراب ! والتلاميذ الذين ضمهم إليه شيئاً فشيئاً ، تبعوه في أول الأمر من غير أن يعرفوا حقيقته . .)

دليل إلى قراءة الكتاب المقدس للآب اسطفان شربتييه صفحة ١٢٦ :

(وكان هذا الحديث بدء حياته العلنيّة وقد طالت سنتين أو ثلاث سنوات. ثمّ اختار بعض التلاميذ وأخذ يُعْلن معهم، بأقواله ولا سيّما بأعماله وحياته، مجئ ملكوت الله. **لم يكتب شيئًا (بلى! فقد كتب مرّة واحدة على الرمل**. . .)

المدخل إلى العهد الجديد – الدكتور القس فهيم عزيز – صفحة ٧٦ :

(**هذا الأمر يختلف عما يقوله الإسلام من أن الإنجيل نزل على يسوع أو عيسي بلغة القرآن** ، فالمسئول الأول عن كتابة هذا الكتاب الذي نسميه العهد الجديد **ليس يسوع بل المسيحيين** ، سواء من الجيل الأول أو من الجيل الثاني من التلاميذ (لوقا ١ : ٢ ، عب ٢ : ٣ ، ٤ ، ايو ١ : ١ – ٤) . وهذا الكتاب ليس كتاباً أزلياً كان محفوظاً في اللوح المحفوظ ولكنه كتاب نشأ في وسط الكنيسة وبواسطتها ومن أجلها ، نعم إنه كتاب هيمن الروح القدس على كل ما كتب فيه ، ولكنه في نفس الوقت كتب بواسطة أناس الله الذين شاهدوا وشهدوا للمسيح . .)

فلماذا يأتينا بعض النصارى ليطلبوا منا الأدلة على تحريف الإنجيل أو التوراة من القرآن الكريم؟ إذا إيمان المسلم بالتوراة والإنجيل مختلف تماماً عن إيمان المسيحي بهما !

www.facebook.com/sa5aaa

فيقول الله تعالى (وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ **وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ** فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ) المائدة ٤٦ . .وذكر عن المسيح عليه الصلاة والسلام انه كان يتعلم الإنجيل كما ورد في قوله تعالى (وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ، قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ، **وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ**)آل عمران ٤٦-٤٨

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ، الإمام ابن تيمية – طبعة دار الفضيلة – الجزء الأول صفحة ٤٩١ :

(وأما الإنجيل : **الذي بين أيديهم فهم معترفون بأنه لم يكتبه المسيح ولا أملاه على من كتبه** وإنما أملوه بعد رفع المسيح " متى" ويوحنا وكانا قد صحبا المسيح ، ولم يحفظه خلق كثير يبلغون عدد التواتر و " مرقس " و " لوقا " ، وهما لم يريا المسيح عليه السلام وقد ذكر هؤلاء : أنهم ذكروا بعض ما قاله المسيح ، وبعض أخباره . وأنهم لم يستوعبوا ذكر أقواله وأفعاله . .)

يقول الشيخ محمد بن إبراهيم الحمد:

(**الإنجيل هو الكتاب العظيم الذي أنزله الله على عيسى عليه السلام متمماً للتوراة**، ومؤيداً لها، وموافقاً لها في أكثر الأمور الشرعية، يهدي إلى الصراط المستقيم، ويبين الحق من الباطل، ويدعو إلى عبادة الله وحده دون من سواه. هذا هو الإنجيل الذي أنزل على عيسى عليه السلام . وبعد موت عيسى عليه السلام دخل التحريف الإنجيل فَغُيِّر فيه، وبدِّل، وزيد فيه، ونقص) **الإيمان بالكتب** – تأليف الشيخ محمد بن إبراهيم الحمد .

يقول الشيخ محمد بن صالح المنجد : (وأما الأمر الثاني فهو الإنجيل، أو بتعبير أدق الأناجيل التي توجد في أيدي النصارى اليوم؛ **فمع أن من أصول إيماننا الإيمان بالإنجيل الذي أنزل على عيسى**، فإننا نؤمن كذلك بأنه لم يعد بين أيدي الناس كتاب كما أنزله الله، لا الإنجيل، ولا غيره، إلا القرآن. بل إن النصارى أنفسهم لا يدعون أن الكتب التي بين أيديهم منزلة هكذا من عند الله، **بل ولا يدعون أن المسيح عليه السلام هو الذي كتبها، أو أنها، على الأقل كتبت في زمانه**.) موقع الإسلام سؤال وجواب .

ومن كل ما سبق يتضح لنا بجلاء ان ما تكلم عنه القرآن الكريم هو إنجيل نزل على عيسى عليه السلام وليس كما يؤمن نصارى اليوم انه إنجيل " متى ، مرقس ، لوقا ، يوحنا ، بولس ، يعقوب ، بطرس يهوذا ، يوحنا الشيخ " بتأكيدات من علماء الكتاب المقدس وعلماء الإسلام . . وهذا هو إنجيل المسيح . !

www.facebook.com/sa5aaa

السبب التاسع

إباحيات الكتاب المقدس تنفى وحيه !

الإباحيات في الكتاب المقدس غير محدودة ، فيرى الكثيرين أن أسوأ أشخاص في التاريخ هم أنبياء الكتاب المقدس ، فلا يوجد خطيئة في العالم إلا وفعلها هؤلاء الأنبياء في هذا الكتاب ، فاليهود والنصارى يعتقدون أن الأنبياء زناة وعراة بل وزنا محارم أيضاً ومنهم من كفر بالله وأشرك وغيرها من الصفات التي تتعارض مع عصمة الأنبياء ومع تقديرهم وتوقيرهم ، فكيف يدعو المسيح في إنجيل متى ٥/ ٤٨ : " فكونوا انتم كاملين كما ان اباكم الذي في السموات هو كامل " ! كيف يدعو التابعين ليكونوا كاملين مثل الله ونجد الأنبياء زناة وعراة ؟

ويعتقد النصارى أنهم سيدينون العالم لأنهم قديسين ! ففي الرسالة الأولى الى كورونثوس ٦ / ٢ : ألستم تعلمون ان القديسين سيدينون العالم . .)

كتاب : سألتني فأجبتك – مجموعة من المؤلفين الأرثوذكس – تحرير د .عدنان أديب طرابلسي صفحة ١٤٠ :

(كلمة القديس كتابياً تعني المفروز أو المتقدس لغاية معينة ، فكل من اعتمد على يد كاهن قانوني باسم الثالوث له المجد هو قدوس أي مفروز عن بقية الناس غير المؤمنين وغير المعتمدين . هذه القداسة التي يفرضها الإيمان الجديد والحياة في المسيح تقتضي من المسيحي أسلوباً جديداً في الحياة مختلفاً عن أسلوب حياة غير المؤمن . . . في الوقت نفسه تؤمن الكنيسة أنه يوجد مسيحيون معينون قد وصلوا أثناء حياتهم وجهادهم على الأرض إلى المثال الإلهي ، وإلى قامة ملء المسيح)

فأين هم الأنبياء من هذه القداسة والطهارة والتجديد ؟ وأين هم للوصول للمثال الإلهي ؟ ! لنقرأ الآن ماذا فعل الأنبياء بعد أن وصل لهم الإيمان :

- **نوح يسكر ويتعرّى:**

التكوين ٩ / ١٨–٢٩ (١٨ وَكَانَ بَنُو نُوحٍ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْفُلْكِ سَاما وَحَاما وَيَافَثَ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ. ١٩ هَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ بَنُو نُوحٍ. وَمِنْ هَؤُلاَءِ تَشَعَّبَتْ كُلُّ الأَرْضِ. ٢٠ **وَابْتَدَأَ نُوحٌ يَكُونُ فَلَّاحاً وَغَرَسَ كَرْماً**. ٢١ **وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكِرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِبَائِهِ**. ٢٢ **فَأَبْصَرَ حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ وَأَخْبَرَ أَخَوَيْهِ خَارِجاً**. ٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافَثُ الرِّدَاءَ وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا **وَمَشَيَا إِلَى الْوَرَاءِ**

www.facebook.com/sa5aaa

وَسَتَرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا وَوَجْهَاهُمَا إِلَى الْوَرَاءِ. فَلَمْ يُبْصِرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا. ٢٤ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نُوحٌ مِنْ خَمْرِهِ **عَلِمَ مَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ** ٢٥ فَقَالَ: «مَلْعُونٌ كَنْعَانُ. عَبْدَ الْعَبِيدِ يَكُونُ لإِخْوَتِهِ». ٢٦ وَقَالَ: «مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلَهُ سَامٍ. وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْداً لَهُ. ٢٧ لِيَفْتَحِ اللهُ لِيَافَثَ فَيَسْكُنَ فِي مَسَاكِنِ سَامٍ. وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْداً لَهُمْ». ٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. ٢٩ **فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ نُوحٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَمَاتَ**.)

- **زنى لوط مع ابنتيه:**

التكوين ١٩ / ٣٠–٣٨ (٣٠ وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوغَرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ وَابْنَتَاهُ مَعَهُ لأَنَّهُ خَافَ إِنْ يَسْكُنَ فِي صُوغَرَ. فَسَكَنَ فِي الْمَغَارَةِ هُوَ وَابْنَتَاهُ. ٣١ وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ: «**أَبُونَا قَدْ شَاخَ وَلَيْسَ فِي الأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةِ كُلِّ الأَرْضِ**. ٣٢ **هَلُمَّ نَسْقِي أَبَانَا خَمْرا وَنَضْطَجِعُ مَعَهُ فَنُحْيِي مِنْ أَبِينَا نَسْلاً**». ٣٣ **فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْراً فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلا بِقِيَامِهَا**. ٣٤ وَحَدَثَ فِي الْغَدِ إِنَّ الْبِكْرَ قَالَتْ لِلصَّغِيرَةِ: «**إِنِّي قَدِ اضْطَجَعْتُ الْبَارِحَةَ مَعَ أَبِي. نَسْقِيهِ خَمْراً اللَّيْلَةَ أَيْضاً فَادْخُلِي اضْطَجِعِي مَعَهُ فَنُحْيِيَ مِنْ أَبِينَا نَسْلاً**». ٣٥ **فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْراً فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضاً وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلا بِقِيَامِهَا** ٣٦ **فَحَبِلَتِ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَبِيهِمَا**. ٣٧ فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْناً وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُوآبَ» – وَهُوَ أَبُو الْمُوآبِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ. ٣٨ وَالصَّغِيرَةُ أَيْضاً وَلَدَتِ ابْناً وَدَعَتِ اسْمَهُ «بِنْ عَمِّي» – وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُّونَ إِلَى الْيَوْمِ.)

- **زنى داود مع بثشبع:**

صموئيل الثاني ١١ / ١–٢٧ (١ وَكَانَ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ فِي وَقْتِ خُرُوجِ الْمُلُوكِ إِنَّ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوآبَ وَعَبِيدَهُ مَعَهُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، فَأَخْرَبُوا بَنِي عَمُّونَ وَحَاصَرُوا رَبَّةَ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَأَقَامَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢ **وَكَانَ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ إِنَّ دَاوُدَ قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ بَيْتِ الْمَلِكِ**، فَرَأَى مِنْ عَلَى السَّطْحِ امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ. **وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَمِيلَةَ الْمَنْظَرِ جِدّاً**. ٣ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَسَأَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ وَاحِدٌ: «أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَثْشَبَعَ بِنْتَ أَلِيعَامَ امْرَأَةَ أُورِيَّا الْحِثِّيِّ؟» ٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلاً وَأَخَذَهَا، **فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ فَاضْطَجَعَ مَعَهَا وَهِيَ مُطَهَّرَةٌ مِنْ طَمْثِهَا**. ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. ٥ **وَحَبِلَتِ الْمَرْأَةُ**، فَأَرْسَلَتْ وَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ وَقَالَتْ: «**إِنِّي حُبْلَى**». ٦ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى يُوآبَ يَقُولُ: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَّا الْحِثِّيَّ». فَأَرْسَلَ يُوآبُ أُورِيَّا إِلَى دَاوُدَ. ٧ فَأَتَى أُورِيَّا إِلَيْهِ، فَسَأَلَ دَاوُدُ عَنْ سَلامَةِ يُوآبَ وَسَلامَةِ الشَّعْبِ وَنَجَاحِ الْحَرْبِ. ٨ وَقَالَ دَاوُدُ لأُورِيَّا: «**انْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ وَاغْسِلْ رِجْلَيْكَ**». فَخَرَجَ أُورِيَّا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَخَرَجَتْ وَرَاءَهُ حِصَّةٌ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ. ٩ وَنَامَ أُورِيَّا عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ جَمِيعِ عَبِيدِ سَيِّدِهِ وَلَمْ يَنْزِلْ إِلَى بَيْتِهِ. ١٠ فَقَالُوا لِدَاوُدَ: «لَمْ يَنْزِلْ أُورِيَّا

www.facebook.com/sa5aaa

إِلَى بَيْتِهِ» . فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَّا: «أَمَا جِئْتَ مِنَ السَّفَرِ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَنْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ؟» ١١ فَقَالَ أُورِيَّا لِدَاوُدَ: «إِنَّ التَّابُوتَ وَإِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا سَاكِنُونَ فِي الْخِيَامِ، وَسَيِّدِي يُوآبُ وَعَبِيدُ سَيِّدِي نَازِلُونَ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ، وَأَنَا آتِي إِلَى بَيْتِي لِآكُلَ وَأَشْرَبَ وَأَضْطَجِعَ مَعَ امْرَأَتِي! **وَحَيَاتِكَ وَحَيَاةِ نَفْسِكَ لاَ أَفْعَلُ هَذَا الأَمْرَ**» . ١٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَّا: «أَقِمْ هُنَا الْيَوْمَ أَيضاً، وَغَداً أُطْلِقُكَ» . فَأَقَامَ أُورِيَّا فِي أُورُشَلِيمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَغَدَهُ. ١٣ وَدَعَاهُ دَاوُدُ فَأَكَلَ أَمَامَهُ وَشَرِبَ وَأَسْكَرَهُ. وَخَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ لِيَضْطَجِعَ فِي مَضْجَعِهِ مَعَ عَبِيدِ سَيِّدِهِ، وَإِلَى بَيْتِهِ لَمْ يَنْزِلْ. ١٤ وَفِي الصَّبَاحِ كَتَبَ دَاوُدُ مَكْتُوباً إِلَى يُوآبَ وَأَرْسَلَهُ بِيَدِ أُورِيَّا . ١٥ وَكَتَبَ فِي الْمَكْتُوبِ يَقُولُ: «**اجْعَلُوا أُورِيَّا فِي وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ، وَارْجِعُوا مِنْ وَرَائِهِ فَيُضْرَبَ وَيَمُوتَ**» . ١٦ وَكَانَ فِي مُحَاصَرَةِ يُوآبَ الْمَدِينَةَ إِنَّهُ جَعَلَ أُورِيَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي عَلِمَ إِنَّ رِجَالَ الْبَأْسِ فِيهِ. ١٧ فَخَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ وَحَارَبُوا يُوآبَ، فَسَقَطَ بَعْضُ الشَّعْبِ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ، **وَمَاتَ أُورِيَّا الْحِثِّيُّ أَيضاً** . ١٨ فَأَرْسَلَ يُوآبُ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِجَمِيعِ أُمُورِ الْحَرْبِ. ١٩ وَأَوْصَى الرَّسُولَ: «عِنْدَمَا تَفْرُغُ مِنَ الْكَلاَمِ مَعَ الْمَلِكِ عَنْ جَمِيعِ أُمُورِ الْحَرْبِ، ٢٠ فَإِنِ اشْتَعَلَ غَضَبُ الْمَلِكِ، وَقَالَ لَكَ: لِمَاذَا دَنَوْتُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ إِنَّهُمْ يَرْمُونَ مِنْ عَلَى السُّورِ؟ ٢١ مَنْ قَتَلَ أَبِيمَالِكَ بْنَ يَرُبُّوشَثَ؟ أَلَمْ تَرْمِهِ امْرَأَةٌ بِقِطْعَةِ رَحًى مِنْ عَلَى السُّورِ فَمَاتَ فِي تَابَاصَ؟ لِمَاذَا دَنَوْتُمْ مِنَ السُّورِ؟ فَقُلْ: قَدْ مَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَّا الْحِثِّيُّ أَيضاً» . ٢٢ فَذَهَبَ الرَّسُولُ وَدَخَلَ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا أَرْسَلَهُ فِيهِ يُوآبُ. ٢٣ وَقَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ: «قَدْ تَجَبَّرَ عَلَيْنَا الْقَوْمُ وَخَرَجُوا إِلَيْنَا إِلَى الْحَقْلِ فَكُنَّا عَلَيْهِمْ إِلَى مَدْخَلِ الْبَابِ. ٢٤ فَرَمَى الرُّمَاةُ عَبِيدَكَ مِنْ عَلَى السُّورِ، فَمَاتَ الْبَعْضُ مِنْ عَبِيدِ الْمَلِكِ، وَمَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَّا الْحِثِّيُّ أَيضاً» . ٢٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: « هَكَذَا تَقُولُ لِيُوآبَ: لاَ يَسُوءُ فِي عَيْنَيْكَ هَذَا الأَمْرُ، لأَنَّ السَّيْفَ يَأْكُلُ هَذَا وَذَاكَ. شَدِّدْ قِتَالَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْرِبْهَا . وَشَدِّدْهُ» . ٢٦ **فَلَمَّا سَمِعَتِ امْرَأَةُ أُورِيَّا إِنَّهُ قَدْ مَاتَ أُورِيَّا رَجُلُهَا نَدَبَتْ بَعْلَهَا** . ٢٧ **وَلَمَّا مَضَتِ الْمَنَاحَةُ أَرْسَلَ دَاوُدُ وَضَمَّهَا إِلَى بَيْتِهِ، وَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ ابْناً . وَأَمَّا الأَمْرُ الَّذِي فَعَلَهُ دَاوُدُ فَقَبُحَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ.**)

- **كنت حلواً لي جداً:**

صموئيل الثاني ١ / ١٩-٢٧ (١٩ «الظَّبْيُ يَا إِسْرَائِيلُ مَقْتُولٌ عَلَى شَوَامِخِكَ. كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ! ٢٠ لاَ تُخْبِرُوا فِي جَتَّ. لاَ تُبَشِّرُوا فِي أَسْوَاقِ أَشْقَلُونَ، لِئَلاَّ تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِئَلاَّ تَشْمَتَ بَنَاتُ الْغُلْفِ. ٢١ يَا جِبَالَ جِلْبُوعَ لاَ يَكُنْ طَلٌّ وَلاَ مَطَرٌ عَلَيْكُنَّ وَلاَ حُقُولُ تَقْدِمَاتٍ، لأَنَّهُ هُنَاكَ طُرِحَ مِجَنُّ الْجَبَابِرَةِ، مِجَنُّ شَاوُلَ بِلاَ مَسْحٍ بِالدُّهْنِ. ٢٢ مِنْ دَمِ الْقَتْلَى مِنْ شَحْمِ الْجَبَابِرَةِ لَمْ تَرْجِعْ قَوْسُ يُونَاثَانَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ يَرْجِعْ خَائِباً . ٢٣ **شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ الْمَحْبُوبَانِ وَالْحُلْوَانِ فِي حَيَاتِهِمَا لَمْ يَفْتَرِقَا فِي مَوْتِهِمَا** . أَخَفُّ مِنَ النُّسُورِ وَأَشَدُّ مِنَ الأُسُودِ. ٢٤ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، ابْكِينَ شَاوُلَ الَّذِي أَلْبَسَكُنَّ قِرْمِزاً بِالتَّنَعُّمِ، وَجَعَلَ حُلِيَّ الذَّهَبِ عَلَى مَلاَبِسِكُنَّ.

www.facebook.com/sa5aaa

٢٥ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ فِي وَسَطِ الْحَرْبِ! يُونَاثَانُ عَلَى شَوَامِخِكَ مَقْتُولٌ. ٢٦ **قَدْ تَضَايَقْتُ عَلَيْكَ يَا أَخِي يُونَاثَانُ. كُنْتَ حُلْوًا لِي جِدًّا. مَحَبَّتُكَ لِي أَعْجَبُ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ.** ٢٧ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ وَبَادَتْ آلاَتُ الْحَرْبِ».)

صموئيل الأول ٢٠ / ٣٠–٣٣ (٣٠ فَحَمِيَ غَضَبُ شَاوُلَ عَلَى يُونَاثَانَ وَقَالَ لَهُ: «**يَا ابْنَ الْمُتَعَوِّجَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ، أَمَا عَلِمْتُ أَنَّكَ قَدِ اخْتَرْتَ ابْنَ يَسَّى لِخِزْيِكَ وَخِزْيِ عَوْرَةِ أُمِّكَ؟** ٣١ لأَنَّهُ مَا دَامَ ابْنُ يَسَّى حَيّاً عَلَى الأَرْضِ لاَ تُثْبَتُ أَنْتَ وَلاَ مَمْلَكَتُكَ. وَالآنَ أَرْسِلْ وَأْتِ بِهِ إِلَيَّ لأَنَّهُ ابْنُ الْمَوْتِ هُوَ». ٣٢ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ شَاوُلَ أَبَاهُ: «لِمَاذَا يُقْتَلُ؟ مَاذَا عَمِلَ؟» ٣٣ فَوَجَّهَ شَاوُلُ الرُّمْحَ نَحْوَهُ لِيَطْعَنَهُ. فَعَلِمَ يُونَاثَانُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ عَزَمَ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ.)

- **خلع ثيابه وتنبأ:**

صموئيل الأول ١٩ / ١٨–٢٤ (١٨ فَهَرَبَ دَاوُدُ وَنَجَا وَجَاءَ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا عَمِلَ بِهِ شَاوُلُ. وَذَهَبَ هُوَ وَصَمُوئِيلُ وَأَقَامَا فِي نَايُوتَ. ١٩ فَأُخْبِرَ شَاوُلُ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَ ذَا دَاوُدُ فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ». ٢٠ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلاً لأَخْذِ دَاوُدَ. **وَلَمَّا رَأَوْا جَمَاعَةَ الأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّؤُونَ، وَصَمُوئِيلَ وَاقِفاً رَئِيساً عَلَيْهِمْ،** كَانَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيضاً. ٢١ وَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، فَأَرْسَلَ رُسُلاً آخَرِينَ، فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيضاً. ثُمَّ عَادَ شَاوُلُ فَأَرْسَلَ رُسُلاً ثَالِثَةً، فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيضاً. ٢٢ فَذَهَبَ هُوَ أَيضاً إِلَى الرَّامَةِ وَجَاءَ إِلَى الْبِئْرِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عِنْدَ سِيخُو وَسَأَلَ: «أَيْنَ صَمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَقِيلَ: «هَا هُمَا فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ». ٢٣ فَذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ إِلَى نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ، **فَكَانَ عَلَيْهِ أَيضاً رُوحُ اللَّهِ فَكَانَ يَذْهَبُ وَيَتَنَبَّأُ** حَتَّى جَاءَ إِلَى نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ. ٢٤ **فَخَلَعَ هُوَ أَيضاً ثِيَابَهُ وَتَنَبَّأَ هُوَ أَيضاً أَمَامَ صَمُوئِيلَ وَانْطَرَحَ عُرْيَاناً ذَلِكَ النَّهَارَ كُلَّهُ وَكُلَّ اللَّيْلِ.** لِذلِكَ يَقُولُونَ: «أَشَاوُلُ أَيضاً بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ؟».)

- **كفر سليمان:**

الملوك الأول ١١ / ١–١٣ (١ وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ **نِسَاءً غَرِيبَةً كَثِيرَةً** مَعَ بِنْتِ فِرْعَوْنَ: مُوآبِيَّاتٍ وَعَمُّونِيَّاتٍ وَأَدُومِيَّاتٍ وَصَيْدُونِيَّاتٍ وَحِثِّيَّاتٍ ٢ مِنَ الأُمَمِ الَّذِينَ قَالَ عَنْهُمُ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: [لاَ تَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ لاَ يَدْخُلُونَ إِلَيْكُمْ، لأَنَّهُمْ يُمِيلُونَ قُلُوبَكُمْ وَرَاءَ آلِهَتِهِمْ]. **فَالْتَصَقَ سُلَيْمَانُ بِهؤُلاَءِ بِالْمَحَبَّةِ.** ٣ **وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ مِئَةٍ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَاتِ، وَثَلاَثُ مِئَةٍ مِنَ السَّرَارِيِّ. فَأَمَالَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ.** ٤ **وَكَانَ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَةِ سُلَيْمَانَ أَنَّ نِسَاءَهُ أَمَلْنَ قَلْبَهُ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلاً مَعَ الرَّبِّ إِلهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ.** ٥ **فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَرَاءَ عَشْتُورَثَ إِلَهَةِ الصِّيدُونِيِّينَ وَمَلْكُومَ رِجْسِ الْعَمُّونِيِّينَ.** ٦ **وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَلَمْ يَتْبَعِ الرَّبَّ تَمَاماً**

www.facebook.com/sa5aaa

كَدَاوُدَ أَبِيهِ. ٧ حِينَئِذٍ بَنَى سُلَيْمَانُ مُرْتَفَعَةً لِكَمُوشَ رِجْسِ الْمُوآبِيِّينَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي تُجَاهَ أُورُشَلِيمَ، وَلِمُولَكَ رِجْسِ بَنِي عَمُّونَ. ٨ وَهَكَذَا فَعَلَ لِجَمِيعِ نِسَائِهِ الْغَرِيبَاتِ اللَّوَاتِي كُنَّ يُوقِدْنَ وَيَذْبَحْنَ لِآلِهَتِهِنَّ. ٩ فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لأَنَّ قَلْبَهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَرَاءَى لَهُ مَرَّتَيْنِ، ١٠ **وَأَوْصَاهُ فِي هَذَا الأَمْرِ إِنْ لاَ يَتَّبِعَ آلِهَةً أُخْرَى. فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ**. ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ: [مِنْ أَجْلِ إِنَّ ذَلِكَ عِنْدَكَ، وَلَمْ تَحْفَظْ عَهْدِي وَفَرَائِضِيَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا، فَإِنِّي أُمَزِّقُ الْمَمْلَكَةَ عَنْكَ تَمْزِيقاً وَأُعْطِيهَا لِعَبْدِكَ. ١٢ إِلاَّ إِنِّي لاَ أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَيَّامِكَ، مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ أَبِيكَ، بَلْ مِنْ يَدِ ابْنِكَ أُمَزِّقُهَا. ١٣ عَلَى أَنِّي لاَ أُمَزِّقُ مِنْكَ الْمَمْلَكَةَ كُلَّهَا، بَلْ أُعْطِي سِبْطاً وَاحِداً لِابْنِكَ، لأَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي، وَلأَجْلِ أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا].)

نشيد الإنشاد وفساد الأخلاق وأراء علماء المسيحية فيه :

كل المعجزات في الكتاب المقدس – هربرت لوكير – صفحة ١٥٩ :

(**لا شيء معجزي في هذا السفر اللاديني الذي لا يرد فيه من البداية إلى النهاية كلمة واحدة ذات ارتباط بالدين** . ومع ذلك فهو متضمن في الكتاب المقدس ، ويعتبر جزءاً من الإعلان الإلهي على الرغم من عدم وجود أي عاطفة روحية من أي نوع . **ولا توجد أي إشارة عابرة لأي طقس مقدس أو فريضة ما ، وغرضه الوحيد التعبير عن عاطفة الحب** . ولكن كما يقول عدد كبير من المفسرين ، إذا كان نمط الحب هذا يرمز للعلاقة المفرحة بين المسيح وكنيسته ، فالفكر الروحي يمكن أن يميز في لغة السفر المعبرة عن الحب المتوهج شيئاً من معجزة وسر الحب الإلهي ، إن مثل هذه المحبة الأبدية سوف تظل معجزة على الدوام . .)

كتاب نشيد الأنشاد أجمل نشيد في الكون – لويس خليفه صفحة ١٠ و ١٦ :

(**يتألف السفر من ثمانية فصول تحتوي حوارات بين حبيب وحبيبته بتعابير غرامية جريئة للغاية** فالحبيب يتغزل بجسدها عضواً عضواً وكذلك الحبيبة ، ولا يتوقفان إلا على جمال جسديهما وسعادة لقائهما في حب عنيف مُتبادل ومن وقت الي أخر نسمع أصواتاً تتخلل حوار الحبيبين ولهف حبهما . . . **أيعقل أن يستعين شاعر نشيد الأناشيد بالأوصاف الجسدية الجريئة الواقعية ليرمز بها مباشرة إلى الله ، أو إلى المسيح أو إلى الكنيسة أو إلى نفس المؤمن ؟ السفر واضح ولا مجال لتعقيده أو ترميزه إنه نشيد الحب الجسدي لا أكثر ولا أقل** .)

الكتاب المقدس – الترجمة العربية المشتركة – مدخل سفر نشيد الأنشاد – صفحة ٨٣٩ :

www.facebook.com/sa5aaa

(نجد في التوراة مجموعة من أناشيد الحب ، يعبر فيها الحبيبان عن عواطفهما بشعر وواقعية . هذا ما أدهش القراء بل صدمهم في كتاب يتضمن كلام الله ولذلك حاول الشرّاح منذ القديم أن يعتبروا النشيد قصيدة رمزية تصور عاقات الله بشعبه)

التفسير التطبيقي للكتاب المقدس – نخبة من كبار العلماء واللاهوتيين – صفحة ١٣٧٣ :

(وقد ظن علماء اللاهوت في العصور الوسطى أن سفر نشيد الأنشاد قصة رمزية عن محبة المسيح لكنيسته ، **ولكن لعله من الأصوب أن نقول إنها قصيدة حب عن علاقة محبة بشرية** ، وإن كل زواج تتوجه المحبة والإخلاص يعكس محبة الله)

دائرة المعارف الكتابية – نخبة من العلماء واللاهوتيين – الجزء الثامن صفحة ٦٢ ، ٦٣ :

(وهو أحد الأسفار الشعرية في الكتاب المقدس ، واسمه في العبرية " شير هشيريم " أي " ترنيمة الترانيم " بمعنى " أجمل الترانيم " . وهو سفر شعري صغير (ثمانية أصحاحات) . **وتصف قصائده الجميلة الكثير من أبعاد الحب البشري ، ولا يرتبط بالديانة صراحة إلا القليل منها** . .)

مقتطفات من نشيد الإنشاد:

نشيد الإنشاد ٤ / ١–٧ (١ هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ! **عَيْنَاكِ حَمَامَتَانِ مِنْ تَحْتِ نَقَابِكِ. شَعْرُكِ كَقَطِيعِ مِعْزٍ رَابِضٍ عَلَى جَبَلِ جِلْعَادَ**. ٢ أَسْنَانُكِ كَقَطِيعِ الْجَزَائِزِ الصَّادِرَةِ مِنَ الْغَسْلِ اللَّوَاتِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مُتْئِمٌ وَلَيْسَ فِيهِنَّ عَقِيمٌ. ٣ شَفَتَاكِ كَسِلْكَةٍ مِنَ الْقِرْمِزِ. وَفَمُكِ حُلْوٌ. **خَدُّكِ كَفِلْقَةِ رُمَّانَةٍ تَحْتَ نَقَابِكِ**. ٤ عُنُقُكِ كَبُرْجِ دَاوُدَ الْمَبْنِيِّ لِلأَسْلِحَةِ. أَلْفُ مِجَنٍّ عُلِّقَ عَلَيْهِ كُلُّهَا أَتْرَاسُ الْجَبَابِرَةِ. ٥ ثَدْيَاكِ كَخِشْفَتَيْ ظَبْيَةٍ تَوْأَمَيْنِ يَرْعَيَانِ بَيْنَ السَّوْسَنِ. ٦ إِلَى إِنْ يَفِيحَ النَّهَارُ وَتَنْهَزِمَ الظِّلاَلُ أَذْهَبُ إِلَى جَبَلِ الْمُرِّ وَإِلَى تَلِّ اللُّبَانِ. ٧ **كُلُّكِ جَمِيلٌ يَا حَبِيبَتِي لَيْسَ فِيكِ عَيْبَةٌ**.)

نشيد الإنشاد ٥ / ١–٨ (١ قَدْ دَخَلْتُ جَنَّتِي يَا أُخْتِي الْعَرُوسُ. قَطَفْتُ مُرِّي مَعَ طِيبِي. أَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي. شَرِبْتُ خَمْرِي مَعَ لَبَنِي. كُلُوا أَيُّهَا الأَصْحَابُ. **اشْرَبُوا وَاسْكَرُوا أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ**. ٢ أَنَا نَائِمَةٌ وَقَلْبِي مُسْتَيْقِظٌ. صَوْتُ حَبِيبِي قَارِعاً: «افْتَحِي لِي يَا أُخْتِي يَا حَبِيبَتِي يَا حَمَامَتِي يَا كَامِلَتِي لأَنَّ رَأْسِي امْتَلأَ مِنَ الطَّلِّ وَقُصَصِي مِنْ نَدَى اللَّيْلِ». ٣ **قَدْ خَلَعْتُ ثَوْبِي فَكَيْفَ أَلْبَسُهُ؟ قَدْ غَسَلْتُ رِجْلَيَّ فَكَيْفَ أُوَسِّخُهُمَا؟** ٤ **حَبِيبِي مَدَّ يَدَهُ مِنَ الْكُوَّةِ فَأَنَّتْ عَلَيْهِ أَحْشَائِي**. ٥ قُمْتُ لأَفْتَحَ لِحَبِيبِي وَيَدَايَ تَقْطُرَانِ مُرّاً وَأَصَابِعِي مُرٌّ قَاطِرٌ عَلَى مَقْبَضِ الْقُفْلِ. ٦ فَتَحْتُ لِحَبِيبِي لَكِنَّ حَبِيبِي تَحَوَّلَ وَعَبَرَ. نَفْسِي خَرَجَتْ عِنْدَمَا أَدْبَرَ. طَلَبْتُهُ فَمَا

www.facebook.com/sa5aaa

وَجَدْتُهُ. دَعَوْتُهُ فَمَا أَجَابَنِي. ٧ وَجَدَنِي الْحَرَسُ الطَّائِفُ فِي الْمَدِينَةِ. ضَرَبُونِي. جَرَحُونِي. **حَفَظَةُ الأَسْوَارِ رَفَعُوا إِزَارِي عَنِّي**. ٨ أُحَلِّفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ إِنْ وَجَدْتُنَّ حَبِيبِي إِنْ تُخْبِرْنَهُ بِأَنِّي مَرِيضَةٌ حُبّاً.)

نشيد الإنشاد ٧ / ١-١٢ (١ مَا أَجْمَلَ رِجْلَيْكِ بِالنَّعْلَيْنِ يَا بِنْتَ الْكَرِيمِ! **دَوَائِرُ فَخْذَيْكِ مِثْلُ الْحَلِيِّ صَنْعَةِ يَدَيْ صَنَّاعٍ**. ٢ **سُرَّتُكِ كَأْسٌ مُدَوَّرَةٌ لاَ يُعْوِزُهَا شَرَابٌ مَمْزُوجٌ**. بَطْنُكِ صُبْرَةُ حِنْطَةٍ مُسَيَّجَةٌ بِالسَّوْسَنِ. ٣ ثَدْيَاكِ كَخِشْفَتَيْنِ تَوْأَمَيْ ظَبْيَةٍ. ٤ عُنُقُكِ كَبُرْجٍ مِنْ عَاجٍ. عَيْنَاكِ كَالْبِرَكِ فِي حَشْبُونَ عِنْدَ بَابِ بَثّ رَبِّيمَ. أَنْفُكِ كَبُرْجِ لُبْنَانَ النَّاظِرِ تُجَاهَ دِمَشْقَ. ٥ رَأْسُكِ عَلَيْكِ مِثْلُ الْكَرْمَلِ وَشَعْرُ رَأْسِكِ كَأُرْجُوَانٍ. مَلِكٌ قَدْ أُسِرَ بِالْخُصَلِ. ٦ مَا أَجْمَلَكِ وَمَا أَحْلاَكِ أَيَّتُهَا الْحَبِيبَةُ بِاللَّذَّاتِ! ٧ **قَامَتُكِ هَذِهِ شَبِيهَةٌ بِالنَّخْلَةِ وَثَدْيَاكِ بِالْعَنَاقِيدِ**. ٨ قُلْتُ: «**إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأُمْسِكُ بِعُذُوقِهَا**». **وَتَكُونُ ثَدْيَاكِ كَعَنَاقِيدِ الْكَرْمِ** وَرَائِحَةُ أَنْفِكِ كَالتُّفَّاحِ ٩ وَحَنَكُكِ كَأَجْوَدِ الْخَمْرِ. لِحَبِيبِي السَّائِغَةُ الْمُرَقْرِقَةُ السَّائِحَةُ عَلَى شِفَاهِ النَّائِمِينَ. ١٠ أَنَا لِحَبِيبِي وَإِلَيَّ اشْتِيَاقُهُ. ١١ تَعَالَ يَا حَبِيبِي لِنَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ وَلْنَبِتْ فِي الْقُرَى. ١٢ لِنُبَكِّرَنَّ إِلَى الْكُرُومِ لِنَنْظُرَ هَلْ أَزْهَرَ الْكَرْمُ؟ هَلْ تَفَتَّحَ الْقُعَالُ؟ هَلْ نَوَّرَ الرُّمَّانُ؟ **هُنَالِكَ أُعْطِيكَ حُبِّي**.)

فهل يصح أن تكون هذه الألفاظ كلام الله ؟ أو أن تكون أصلاً في كتاب يُنسب إلى الله ؟ أو حتى في كتاب يُنسب إلى أي رجل شريف ؟

www.facebook.com/sa5aaa